

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



أشكال العنف المدرسي وأثره على الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى
ثانوي جذع مشترك أداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا
- دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص: تربية، تعليم وتكوين

تحت إشراف الأستاذة:

بوكري ليلي

إعداد الطالبتين:

- قدور صبرينة

- محتوت نوال

السنة الجامعية: 2018 / 2017

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لأداء هذا العمل و أنار لي دروب العلم و المعرفة
فأهديه:

إلى شامة الرجل وطيبة الأصل و الفصل، و الحبل الذي لا يطول و لا ينقطع عطفا
عليّ، إلى أبي العزيز الغالي يحفظه الله و يطيل في عمره.

إلى مصدر الحنان... أمي الغالية، حفظها الله.

إلى إخوتي: أرزقي، فريد، سليم إلى أختي العزيزة فائزة و إلى زوجها سعيد،
وإلى ديهية و انيتا، و لن أنسى الكتكتوتين الصغيرين ياسين و ايليان إلى من
كان لي سنداً و رفيقاً و خير جليس زوجي

إلى كل صديقتي العزيزات: صبرينة، ليدية، ياسمين، ليندة.

إلى زميلتي و صديقتي الحبيبة التي قاسمتني هذا العمل المتواضع صبرينة

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع

نوال

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى جميع إخواني وأخواتي.....

إلى كل الأقارب والأحبة.....

إلى الأصدقاء وزملاء الدراسة....

إلى خطيبي وعائلته.....

وإلى كل من ساندني.....

أهدي هذا العمل المتواضع

صبرينة

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة بوبكري ليلي على ما قدّمته لنا من نصائح وتوجيهات قيمة خلال مراحل إنجاز هذه الدراسة، كما نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من مد لنا يد العون في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

كما نشكر كذلك مدراء ثانويات ولاية تيزي وزو على ما قدموه لنا من مساعدة وتسهيلات خلال قيامنا بالدراسة الميدانية.

ونسأل الله المزيد من التوفيق والنجاح .

فهرس المحتويات

- الإهداء

- كلمة شكر

- قائمة الجداول

- مقدمة.

الجانف النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية البحث..... 03
- 2- فرضيات البحث..... 09
- 3- أهمية البحث..... 09
- 4- أهداف البحث..... 10
- 5- تحديد المفاهيم إجرائيا..... 10

الفصل الثاني: أشكال العنف المدرسي

- تمهيد..... 13
- 1- لمحة تاريخية عن العنف المدرسي..... 14
- 2- تعريف العنف المدرسي..... 16

3-	المفاهيم المتعلقة بالعنف المدرسي.....	17
4-	أنواع العنف المدرسي.....	20
5-	أشكال العنف المدرسي.....	21
6-	أسباب العنف المدرسي.....	23
7-	النظريات المفسرة للعنف المدرسي.....	27
8-	نتائج وأثار العنف المدرسي.....	31
9-	الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي.....	32
-	خلاصة.....	35

الفصل الثالث: الفشل الدراسي

تمهيد.....	37
1- تعريف الفشل الدراسي	37
2- مظاهر الفشل الدراسي.....	38
3- النظريات المفسرة للفشل الدراسي.....	40
4- العوامل المتعلقة بالمحيط الإجتماعي والإقتصادي والثقافي.....	44
5- أسباب الفشل الدراسي.....	46
6- أثار الفشل الدراسي.....	48
7- كيفية التغلب على الفشل الدراسي.....	49

8-	أساليب الدعم التربوي.....	50
-	خلاصة.....	52

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد.....	55
1- منهج الدراسة.....	55
2- الدراسة الإستطلاعية.....	56
3- نتائج الدراسة الإستطلاعية.....	57
4- الدراسة الأساسية.....	58
5- المجتمع الأصلي للدراسة الأساسية.....	58
6- حجم الدراسة الإستطلاعية.....	60
7- مجال إجراء الدراسة الأساسية.....	66
8- أداة الدراسة الأساسية.....	66
9- الأساليب الإحصائية المستخدمة.....	73

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....	76
2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....	79
3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....	83

86.....4-خاتمة

88.....5- الإقتراحات

90.....6- قائمة المراجع

- الملاحق

فهرس الجداول

- 1- ثبات مقياس العنف في الدراسة الإستطلاعية.....58
- 2- مجتمع الدراسة.....59
- 3- توزيع أفراد العينة وفق المؤسسات التعليمية والجنس.....61
- 4- توزيع أفراد العينة حسب التخصص.....63
- 5- توزيع أفراد العينة حسب نوع الفشل.....64
- 6- توزيع أفراد العينة حسب العنف الموجه نحو الذات.....64
- 7- توزيع أفراد العينة حسب العنف الموجه نحو الآخرين.....65
- 8- توزيع أفراد العينة حسب العنف الموجه نحو الممتلكات65
- 9- معامل الثبات لمقياس سلوك العنف باستخدام طريقة إعادة التطبيق.....69
- 10- التعديلات التي طرأت على مقياس العنف المدرسي لأحمد رشيد عبد الرحيم زيادة
(2007).....71
- 11- ثبات مقياس العنف المدرسي في الدراسة الحالية.....73
- 12- تأثير العنف الموجه نحو الذات على الفشل الدراسي.....77
- 13- تأثير العنف الموجه نحو الآخرين على الفشل الدراسي.....80
- 14- تأثير العنف الموجه نحو الممتلكات على الفشل الدراسي.....83

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على أشكال العنف المدرسي و أثره على الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، أجريت الدراسة على 100 تلميذ و تلميذة (57 ذكور، 43 اناث) بثلاث ثانويات بولاية تيزي وزو ببلدية معاتقة، أين تم اختيارهم بطريقة قصدية وذلك بتطبيق مقياس العنف المدرسي لأحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007)،و تم تكييفه من طرف الأستاذ مبارك محند أورايح (2018)، و ذلك من أجل التأكد من صحة الفرضيات التالية:

تأثير العنف الموجه نحو الذات، والعنف الموجه نحو الآخرين، والعنف الموجه نحو الممتلكات على الفشل الدراسي الكلي و الجزئي على تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

و لقد أبرزت النتائج أن العنف المدرسي الموجه نحو الذات والآخرين والممتلكات لا يؤثر على الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

مقدمة

مقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية المهمة بتربية الفرد وإعداده ، فهي تسعى لتقديم الأفضل لطالباتها معتمدة على مبدأ التطوير المستمر لبرامجها وفعاليتها وأسلوب أدائها ، لكي توفر له من خلال ذلك سبل تحقيق النمو السوي المتوازن والمتكامل عقليا وجسميا وعاطفيا واجتماعيا .

ولما كانت المدرسة تحتضن عددا كبيرا من الطلبة الذين أتو إليها من المجتمع المحيط حاملين معهم الخبرات المختلفة ,فإننا نتوقع ملاحظة اختلاف وفروقات كبيرة.

تعد مشكلة العنف ظاهرة اجتماعية إذ أصبح يستخدم كوسيلة بين الأفراد للوصول إلى أهدافهم المنشودة نظرا لانتشارها في المجتمعات وظهورها في عدة مجالات الحياة ، وهذا ما أدى إلى ظهور ظاهرة الفشل الدراسي في المدارس التي تعتبر مشكلة نفسية تربوية واجتماعية يعاني منها بعض التلاميذ في المدارس وهي مشكلة غير واضحة.

وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة أشكال العنف المدرسي وأثره على الفشل الدراسي لدى تلاميذ

السنة الأولى ثانوي، حيث قمنا بدراسة هذه الظاهرة وتناولنا الفصول التالية:

الفصل الأول: وهو العنصر التمهيدي الذي يتمثل في الإطار العام للإشكالية ، المتمثلة

بالإضافة إلى في إشكالية الدراسة بالإضافة إلى الفرضيات وكذا أهدافها وأهميتها ،وتحديد

المفاهيم الأساسية للدراسة.

الفصل الثاني: يتضمن العنف المدرسي، لمحة تاريخية عن العنف ، تعريفه ، أنواعه، أشكاله، عوامله، الأسس النظرية للعنف المدرسي، آثاره، والاستراتيجيات العلاجية للحد من هذه الظاهرة، وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يشمل الفصل الدراسي من حيث تعريفه، مظاهره، والنظريات المفسرة له، والعوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وأسبابه، وآثاره، وكيفية التغلب عليه وأخيرا خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي فقد قسمناه إلى فصلين هما:

الفصل الرابع: الذي يشمل الإجراءات المنهجية للبحث ،المنهج المتبع ،الدراسة الاستطلاعية ،أدوات البحث ،الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: يتمحور حول عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج، وأخيرا الاقتراحات والاستنتاج العام والخاتمة، وقائمة المراجع المعتمدة عليها في إجراء الدراسة ، والملاحق المتضمنة في البحث.

الإطار النظري للدراسة

الإطار العام للإشكالية

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

- 1- إشكالية البحث.
- 2- فرضيات البحث.
- 3- أهداف البحث.
- 4- أهمية البحث.
- 5- تحديد المفاهيم إجرائيا.

الإشكالية:

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال و المراهقين على المبادئ الأخلاقية، والتمسك بقيم ومعايير المجتمع. كونها تستقطب عددا كبيرا من التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية و اجتماعية متباينة فرغم ما تحتويه المدرسة من جوانب إيجابية عديدة كونها منبع العلم والمعرفة والتربية إلا أنها تتخبط في مشاكل عديدة كالتسرب المدرسي وبعض الاضطرابات السلوكية كظاهرة العنف المدرسي .

فظاهرة العنف مشكلة تواجهها الكثير من المجتمعات و بدرجات متفاوتة وبأشكال متعددة والأسباب متداخلة ومختلفة باختلاف المجتمعات والثقافات و المراحل التاريخية، فقد يمارسه الفرد ضد نفسه أو ضد الآخرين أو قد تمارسه جماعات ضد جماعات أخرى.

وهذا ما أكدته إحصائيات مفتشية أكاديمية الجزائر سنة (1995) حول ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في منطقة بن عكنون وسيدي محمد، حيث اظهرت نتائجها في منطقة بن عكنون وجود ظاهرة العنف بنسبة 89.78 % لدى التلاميذ الذكور و 92.57 % لدى الإناث. وفي منطقة سيدي محمد أكدت الدراسة وجود هذه الظاهرة بنسبة 68.42% عند الذكور مقابل 63.63 % عند الإناث ، وأثبتت هذه الدراسة أن أشكال العنف الممارسة في المؤسسات التربوية الجزائرية تتشابه أو مطابقة لكثير من أشكال العنف المدرسي في المجتمعات الغربية . (الجوهري وآخرون ،1995).

وكما يشمل العنف المدرسي جميع الأعمار والمستويات وجميع الصفوف والمراحل، لكنها أكثر وضوحا عند التلاميذ والمراهقين في المدارس الثانوية التي أجريت حول السلوك العنيف في الوسط المدرسي. (خالدي، 2007).

وهذا ما أكدته دراسة حسيني (1999)، التي تهدف الى الكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، واستخدم لتحقيق هذا الغرض المقابلة المفتوحة، وتوصلت الدراسة الى أن طبيعة مرحلة المراهقة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قد تكون من العوامل الأساسية لتفشي ظاهرة العنف بين الشباب (زيادة، 2007).

وتشير أرقام الإحصائيات المصرح بها حول ما يخص العنف في الوسط المدرسي في الجزائر في الفترة ما بين (1998 و 2000) أن ما يقارب 5539 حالة نتج عنها وفاة (70) ممتدرسا و أستاذا. فمرة يكون المربي ضحية تلميذه والمرة الأخرى العكس. ويؤكد الأخصائيون تفشي هذه الظاهرة خاصة في الطور الثانوي. ويرجعون أسبابها إلى طبيعة المرحلة التي يجتاها التلاميذ، وهي مرحلة المراهقة (15 الى 17 سنة).

وللعنف المدرسي تأثير بالغ على التلميذ سواء من الناحية النفسية، كشعوره بالقلق أو من الناحية الاجتماعية كفقدانه الحيوية في القسم وتصرفه بعدوانية نحو زملائه، أما من الناحية التعليمية فيظهر في عدم توافقه المدرسي (الشكور، 1989).

وهذا ما توصلت اليه دراسة (Saner.H.et Ellickson ,1996) وقد اهتمت ببحث عوامل الخطر الدراسية (الزملاء) المصاحبة للعنف في مرحلة المراهقة ،وقد ركزت على الجنس والسلوك المنحرف وارتكاب الجرائم ،والفشل الأكاديمي ،وأكدت النتائج أنه كلما زاد عوامل الخطر ،كلما ارتفع إحتتمالية سلوك العنف ،وبذلك فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد الى مدى مسايرة التلميذ أقرنائه وخضوعه لأرائهم وتأثره بموقفهم في أحداث العنف. (أورد في: النيراب، 2008).

كما يظهر الفشل الدراسي الذي يشكل مصدر قلق في الوسط الإجتماعي داخل المدارس، فلا يخلو منه أي نظام تربوي وبعد من أقوى العوامل المساعدة على ارتفاع معدل الهدر المدرسي. (الدريج، 1998).

كما يعتبر محمد الدريج (1998) أن ظاهرة الفشل الدراسي وما يرتبط بها من تكرار وانقطاع وضياع، تمثل في المرحلة الثانوية معدلات عالية فعند الذكور 3% والإناث 2%.

وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها الدكتور شيخي رشيد(2010) والتي كانت بعنوان العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي بجامعة البليدة والتي بحثت في العوامل المفسرة لانتشار ظاهرة العنف بأنواعه المختلفة الممارس من طرف بعض التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية. ومدى تأثيره على تحصيلهم الدراسي. إذ توصلت

النتائج المتحصل عليها إلى أن نوع الجنس وعلاقته بالشجار. حيث بلغ عند الذكور 53.03 % و 46.96 % عند الإناث.

وبلغت نسبة تعرض التلميذ للعقاب من طرف الأستاذ بنسبة 87.93 % وتفضيل الأساتذة بين الجنسين وعلاقته بالكتابة المسيئة للأستاذ الذكور أجابوا بنعم بنسبة 65.17 %، أما الشعور بالظلم فقد وصل إلى 78.57 % (أورد في: شيخي، 2010).

وقد إهتم الكثيرون من المفكرين وفلاسفة التربية بالعوامل الاجتماعية، كالظروف الاقتصادية للأسرة ومستواها التعليمي والثقافي و ما تعكسه من آثار نفسية. صحية واجتماعية على التلاميذ ومدى تأثيرها في نجاحهم وفشلهم (أورد في: جردير، 2011).

وهذا ما أكده الباحث ابراهيم طيبي (1990) في دراسته حول أثر مشكلات المراهقين على التحصيل الدراسي و ذلك على عينة كبيرة من التلاميذ التي تتكون من 739 تلميذ و تلميذة. وذلك بهدف تحديد ظاهرة الضعف التحصيلي (الفشل). و قد استخدم في هذه الدراسة استبيان يتضمن مختلف المشكلات النفسية و التربوية و الاقتصادية و الاجتماعية المؤدية إلى الفشل الدراسي. (طيبي، 1990).

وقد أظهرت هذه الدراسة ارتفاع عدد الغيابات و تكرارات المشكلات النفسية. بما فيها قلة الفعاليات و قلة المردود العلمي و التربوي .

وهذا ما ذهبت إليه اللجنة الوطنية للمنظومة التربوية في حوبصلة لسنة (2000)، حيث استنتجت أن مردود المنظومة ضعيف بالنظر الى التسرب المذهل و الى النسب المرتفعة لتكرار السنة، كما أشارت ذلك دراسة حديثة قامت بها وزارة التربية الوطنية، و التي أسفوت عن مجموعة من تلاميذ التعليم الأساسي 21 % فقط يصلون الى السنة التاسعة أساسي بدون تكرار ،46% يصلون الى نفس القسم بعد تكراره مرة أو عدة مرات، وأن ثلث المجموعة ينقطع عن الدراسة و لم تصل السنة التاسعة. ويمثل التلاميذ المنتقلون الى السنة الأولى ثانوي حوالي 45% من تعداد تلاميذ السنة 9 أساسي، مع العلم أن نسبة التكرار في هذه السنة مرتفعة يقارب 30% وذلك حسب قدرة الاستيعاب للمؤسسة المستقبلية و حسب سن التلميذ. أما البقية و نسبتها 25% فتغادر المدرسة بدون أمل في الالتحاق بمؤسسة تكوينية أو ايجاد مناسبة تساعد على اكتساب مهنة أو الاندماج في الحياة العملية.(غيات،2006).

بناء على ما سبق ذكره، بالرجوع الى الميدان المدرسي الجزائري ،نجد أن التلاميذ يعانون من الضغوطات المدرسية و هذا ما يزيد من السلوكات العنيفة، و التي تؤدي الى الفشل الدراسي فيمكن ادراكه كتأخر في النتائج الدراسية والتغيب الذي يكون متوفا بتكرار السنة .

ومن هذا المنطلق أثار اهتمامنا موضوع أشكال العنف المدرسي وأثره على الفشل الدراسي وهذا ما يقودونا الى طرح التساؤلات التالية :

هل يؤثر العنف المدرسي الموجه نحو الذات على الفشل الدراسي الكلي والجزئي لدى

تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

هل يؤثر العنف المدرسي الموجه نحو الآخرين على الفشل الدراسي الكلي والجزئي لدى

تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

هل يؤثر العنف المدرسي الموجه نحو الممتلكات على الفشل الدراسي الكلي والجزئي لدى

تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

1-فرضيات البحث:

- الفرضية العامة :

تؤثر أشكال العنف المدرسي (اللفظي , الرمزي ,الجسدي) على الفشل الدراسي(الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

- الفرضيات الجزئية:

* يؤثر العنف الموجه نحو الذات على الفشل الدراسي(الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

* يؤثر العنف الموجه نحو الآخرين على الفشل الدراسي(الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

* يؤثر العنف الموجه نحو الممتلكات على الفشل الدراسي(الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأثر الموجود بين أشكال العنف المدرسي (اللفظي, والرمزي, الجسدي) والفشل الدراسي، والتعرف على مدى تأثير كل من العنف

الموجه نحو (الذات ،الأخرين والممتلكات) على الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أشكال العنف المدرسي والفشل الدراسي، والكشف عن أشكال العنف المدرسي و الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، باعتباره ظاهرة تواجه العديد من التلاميذ في جميع المستويات. إضافة الى الاستعانة بنتائج الدراسة في اقتراح بعض الأساليب والإجراءات التي تساعد في خفض العنف المدرسي والتقليل من الفشل الدراسي. ومحاولة إيجاد بعض الحلول و الاقتراحات من أجل التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى المراهقين.

4- تحديد المفاهيم الأساسية:

1- العنف المدرسي:

- اصطلاحاً: هو كل ما يصدر من الفرد من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين بالضرب والسب أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة وهذا الفعل مصاحب بانفعالات وتوترات، وكأي فعل آخر لابد أن له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية. (أورد في: النيراب ، 2008).

كما يعرفه أحمد محمد الحسن، (2008). أنه الطاقة التي تتجمع داخل التلميذ و لا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية وهي مثيرات العنف. و تظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك تتضمن أشكالاً من التخريب والسب والفوضى بين تلميذ و تلميذة، أو بين أستاذ وتلميذ(الحسن،2008).

- إجرائياً: هو سلوك القوة و العنف الذي يمارسه تلاميذ السنة الأولى ثانوي في فضاء الثانوية سواء كانت باللسان (اللفظي) كالسب أو باليد (الجسدي) كالضرب أو حتى القتل. و هذه السلوكات تسبب أضراراً مادية أو معنوية. والتي يعبر عنها من خلال مقياس العنف المدرسي لأحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، (2007).

2- الفشل الدراسي:

- اصطلاحاً: هو التخلف الظاهر عند التلميذ بالنسبة للمواد الدراسية الذي يرجع إلى ضعف القدرة العامة أو ضعف في مستوى الذكاء (الرفاعي، 1969).

- إجرائياً: الفشل الدراسي هو رسوب يظهر عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم و تكنولوجيا، من خلال النتائج الدراسية المحدودة، سواء كان من خلال عجز كلي أو جزئي في المواد الدراسية المحصل عليها من خلال الفصلين الدراسيين، و تكرار السنة والتغيب، إضافة إلى ضعف القدرة على التركيز والمثابرة والتعب العقلي نتيجة للحالة النفسية المضطربة التي يسيطر عليها الإحباط، القلق، الصراع.

الفصل الثاني: أشكال العنف المدرسي

تمهيد.

- 1- لمحة تاريخية حول العنف.
- 2- تعريف العنف المدرسي.
- 3- المفاهيم المتعلقة بالعنف المدرسي.
- 4- أنواع العنف المدرسي.
- 5- أشكال العنف المدرسي.
- 6- أسباب العنف المدرسي.
- 7- النظريات المفسرة للعنف المدرسي.
- 8- نتائج وأثار العنف المدرسي.
- 9- الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تحتل ظاهرة العنف مركز هاماً لدى الباحثين والعلماء السيكولوجيين و الاجتماعيين، نظراً لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بليغة داخل المجتمع، وما أفرزته من حالات الانحراف والسلوك الاجتماعي غير المتوافق ولم تكن المدرسة بمنأى عن فعل العنف، إذ نجد مظاهر الصراع والنزاع والتأزم العلائقي بين أفراد الجماعة المدرسية إذ كانت اتجاهات العنف عديدة في الوسط المدرسي (زملائه، مدرسيه، موظفي الإدارة المدرسية).

فلما كان العنف المدرسي متغيراً مهماً بالنسبة للدراسة فعليه سوف نتناول فيما يلي ظاهرة العنف المدرسي بكل تفاصيلها، وذلك من خلال لمحة تاريخية عن العنف المدرسي ثم تعريف العنف المدرسي، كما ندرج بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف، بعدها نتطرق إلى أنواعه وأشكاله، ثم الأسباب وأهم الأسس النظرية التي فسرت هذه الظاهرة، إضافة إلى الآثار التي تترتب عن هذا السلوك، مع الاستراتيجيات العلاجية التي من شأنها تخفيف من حدة هذا السلوك.

1-لمحة تاريخية عن العنف:

العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري، فلقد كان موجودا في المجتمعات البدائية والتي كان يمثل الرعي وعدم الإستقرار، والسعي وراء الماء والعشب. ومن ثم ظهرت أنماط مختلفة في العنف بين القبائل تتمثل في العراك حول المياه والكأ، وقد تصل الى القتل وفي العصر الحديث اتسعت ظاهرة العنف وزادت حدتها، وتباينت أشكالها بعد التقدم العلمي والتكنولوجي، ونتيجة لهذه التغيرات إزداد العنف وانتشر الاغتراب. (طه ، 2007).

فلقد خاف الإنسان في أولى ساعات وجوده على الأرض، في ما حوله من مناخ وزلازل وحيوانات وآلهة ، فتوجه إلى الدفاع ضد هذا الخوف، وحاول منذ بدئه أن يؤشر مصادرها ليجعل منها معالم يسهل عليه قتالها اقتربا منها وسيطرة أو ابتعادا عنها وخلصا، كما كانت كذلك وسائل التغذية وظروف السكن صعبة، والصراع من أجلها جزء من الصراع في سبيل البقاء، والعدوان هو إحدى وسائل الصراع، ولما كان الإنسان محدود القدرة في المواجهة فإنّه كان عاجزا عن مجابهة كل مصادر القوة في الطبيعة ، فتدرج تفكيره في ابتكار وسائل دفاع أخرى كانت جزءا من عدوانيته، ومنذ ذلك الزمن وعالم الخوف هو الدافع الكبير وراء السلوك العدواني البشري (أورد في: ريكان، 2004).

كما سجل كذلك أول عدوان في حياة البشر، والمتمثل في قتل "قابيل " لأخيه "هابيل " مصدقا لقوله: ".....فطوّعت له نفسه قتل أخيه فقتله، فأصبح من الخاسرين "(أبو قورة،1996).

فكلمة العنف من الناحية التاريخية مشتقة من الكلمة اللاتينية vis أي القوة وهي ماضي كلمة fero والتي تعني يحمل القوة، وعليه فإن كلمة عنف تعني حمل القوة أو تعمد ممارستها تجاه أو شيء ما والعنف بذلك يعني استخدام وسائل القهر والقوة والتهديد لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين (طه، 2007).

1-تعريف العنف :

العنف في اللغة: هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق ،وأعنف الشيء :أخذته بشدة ،والتعنيف هو التفريغ واللوم .(أورد في : جادو،2005).

يشير (Michaud, 1978) أنّ كلمة (Violentia) تحمل معاني القوة والشراسة، ويوضح أنّ الفعل (Violaré) يعني التعامل بعنف والخرق والتدنيس.

كما يعرف(Bandura , 1986) العنف بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريرية مكروهة ،أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية ،أو اللفظية على الآخرين ،كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص ،أو تحطيم الممتلكات، فهو سلوك وليس إنفعالا أو حاجة أودافعا.(أورد في: زيادة ،2007).

ويعرف أميمة منير عبد الحامد جادو (2000) العنف :على أنه سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين ماديا كان أم لفظيا ،إيجابيا أم سلبيا ، مباشرة أو غير مباشر نتيجة الشعور بالغضب و الإحباط أو الدفاع عن النفس و الممتلكات أو الرغبة في

الإنتماء من الآخرين ،أو الحصول على مكاسب معينة ،ويترتب عليه الحاق أذى بدني ، و نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن كلمة العنف تشير الى عبارات عدة كالخرق بالأمر وقلة الرفق والقسوة والشدة ،وتحمل في طياتها فكرة القوة وممارستها تجاه الآخرين.

2-تعريف العنف المدرسي:

يعرف Alain Bauer ,2010 ،العنف بأنه سلوكا او تصرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة ،سواء كان هذا السلوك جسميا أو رمزيا، يهدف بالحق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة.

فحسب هذا التعريف فإن العنف هو سلوك يؤدي الى الحاق الأذى والضرر، سواء كان بدنيا أو لفظيا.

وحسب جهاد علي السعيدة(2014)فإن العنف المدرسي هو أي فعل يقوم به أحد أطراف العملية التربوية في المدرسة، ويؤدي الى اضرار مادية أو معنوية ويحدث داخل المدرسة ،ويتمثل في مجموعة السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا التي تؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي الى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ،والعلاقات مع الآخرين ويمارس بشكل لفظي ورمزي وجسدي.

من خلال ما سبق ذكره نرى أن العنف المدرسي مجموع السلوك الغير مقبول اجتماعيا، والذي يحدث في نطاق المؤسسات التعليمية، ويكون جسديا ،لفظيا أو رمزيا.

ويعرف (Dubet ,1998) العنف المدرسي على أنه : مجموعة السلوكات غير المقبولة في المدرسة بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويعيق العملية التعليمية داخل الفصل، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويتمثل في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو أو تخريب الممتلكات المدرسية، الكتابة على الجدران والطاولات الدراسية، والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان، بالإضافة إلى إثارة الفوضى بشتى الطرق.

من خلال هذا التعريف فإن العنف المدرسي هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، قد يكون جسميا، لفظيا أو نفسيا أو جنسيا، وكذلك تخريب الممتلكات المدرسية ، فالسخرية والاستهزاء مثلا من كل العاملين في القطاع التربوي سواء تلميذ أو مدرس أو عاملين، وفرض الآراء بالقوة وإسماع كلمات بذيئة جميعها أشكالا مختلفة والتي تؤدي الي نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي.

3- المفاهيم المتعلقة بالعنف:

لا يمكن دراسة ظاهرة العنف دون الإشارة إلى المفاهيم التي تتداخل معها مثل العدوان والغضب والإساءة و الإرهاب.

3-1 العنف والعدوان: يستخدم كل من العنف والعدوان بوصفهما مترادفين لكن العلاقة

بينهما علاقة العام بالخاص ،فالعدوان يعرف بأنه سلوك يصدر عن طرف آخر أو صوب الذات ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر، وهو أكثر عمومية ويتضمن جانب لفظي وبدني وكذلك قد يكون إيجابيا أو سلبيا ،في حين أن العنف يعد شكلا من أشكال العدوان ولذلك يمكن القول بأن كل عنف يعد عدوانا ولكن ليس كل عدوان يعد عنفا بالضرورة.(طه،2007). فالعنف له طابع مادي بحت ،في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية و المعنوية معا. (فايد، 2008).

وقد أشار معتز سيد عبد الله (2009) الى أن : العدوان هو المفهوم الأعم الذي يشمل كافة أشكال العنف البدني أو اللفظي ،حيث تتعدد انواعه وتتنوع ، أما العنف عدوان ايجابي نشط يهدف الى الإيذاء المباشر الذي يتم وجها لوجه في موقف تفاعلي اجتماعي مباشر وغير مباشر في بعض الأحيان .(معتز سيد،2009) .

من خلال ما سبق ذكره نرى أن العنف عبارة عن وسيلة يلجأ إليها الفرد للتعبير عن العدوان ،أي أن العنف عنصر من العدوان حيث أن هذا الأخير صفة أساسية لدى الكائنات في حين العنف عبارة عن استجابة لمثير خارجي .

3-2 العنف والغضب: يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب ويعد الغضب

أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر

الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان وللغضب الكثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والإجتماعي والدراسي للفرد. (طه، 2007).

نستخلص مما سبق أن العنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب، وأن الغضب هو التعبير الخارجي أو رد فعل على المعاملة غير العادلة من قبل الآخرين.

3-3 العنف والإساءة: تعد الإساءة أحد صور العنف، ويكون مفهوم الإساءة مرادفا للعنف

نظرا لأنه يترتب عليه أحد شكلي الإيذاء البدني او المعنوي (النفسي) (معتز سيد 2009) وللإساءة أشكال متعددة مثل الإساءة الجسمية والنفسية والجنسية، وقد يتعرض الضحية لواحدة أو أكثر من هذه الأشكال وقد يستخدم العنف والإساءة بالتبادل بوصفهما مترادفين الا أنهما مستقلان، فالإساءة عبارة عن سلوكيات متنوعة من الإيذاء الجسدي أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على إتيان أو الإمتناع عن سلوكيات معينة في حين أن العنف هو فعل يهدف عن قصد الى إحداث ألم جسدي أو تهديد لشخص آخر، أي أن معظم حالات العنف تعد إساءة في حين أن معظم حالات الإساءة قد لاتعد عنفا. (طه، 2007).

إذن الإساءة سلوك سلبي يهدف إلى التحكم في الغير لفرض ذاته، أما العنف فعل يهدف إلى إلحاق ضرر بالآخرين عن قصد، بالتالي الإساءة هي أحد صور العنف .

3-4 العنف والإرهاب: يختلف الإرهاب عن العنف فالإرهاب يعني التخويف والترجيع، وبت الذعر في نفس شخص ما أو في عدة جوانب، فالإرهاب تكون له طبيعة فكرية أو عاطفية ويتسم بالاستمرارية وخلق مناخ عام من التوتر والقلق في حين أن العنف يشير إلى حدث له بداية ونهاية فالإرهاب يسبق العنف ويمهد له كما أنه يتبع حوادث العنف أيضا ويكون إحدى نتائجها. والعلاقة بين الإرهاب والعنف علاقة متداخلة فالإرهاب هو شكل من أشكال العنف. (طه، 2007).

إذن فالعنف والإرهاب كلاهما سلوك عنيف، إلا أن الإرهاب يعتبر أكثر مبالغة من العنف فكل إرهاب يعتبر عنفا وليس كل عنف إرهابا.

4-أنواع العنف المدرسي:

إن أنواع العنف المدرسي كثيرة، نظرا لتواجد عدد كبير من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم مما يحدث اصطدامات ومن بينها مايلي:

4-1 عنف من خارج المدرسة :

أ - جنوح وأحداث: هو العنف الذي يمتد من داخل المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ ولأهالي، حيث يأتون في ساعات الدوام ما بعد الظهر من أجل الإزعاج والتخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس.

ب- **عنف من قبل الأولياء:** يحدث بشكل فردي أو جماعي ، يتم بمجرد الأباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالإعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

4-2 عنف من داخل المدرسة:

يتمثل في العنف بين التلاميذ ، و بين المعلمين أنفسهم ، وكذلك بين المعلمين والتلاميذ ، ومايتعلق بالتخريب المتعمد للممتلكات. (بن قفة، 2014).

5- أشكال العنف المدرسي: إن العنف بين المراهقين يظهر على أشكال مختلفة ومن

بينها:

5-1 **العنف اللفظي:** وهو إستجابة ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي آخر ، ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين ، بهدف إستفزازهم أو إهانتهم والإستهزاء بهم ، وقد تستخدم بجانب الألفاظ، الإيماءات والإشارات أو أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة. (زيادة، 2007).

وهو من أشد العنف خطرا على الصحة النفسية للضحية، مع أنه لا يترك آثار مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء. (أورد في: بوطورة، 2017).

فالعنف اللفظي هو استخدام ألفاظ بذيئة أو جارحة وعلو الصوت، والشتيم والصراخ ولا تكون مشاركة الجسد فيه.

5-2 العنف الجسدي : أعطى العديد من الباحثين تعريفات عن العنف الجسدي وعليه يعرف الدكتور (كمال عمران، 2003،). أنه استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم ،وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الألم والأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار. ومن أمثلة استخدام العنف الجسدي الحرق، ورفسات بالأرجل، والخنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات، ودفع شخص، لطمات وركلات. (أورد: فيعجروود، 2007).

أما (زكريا الشرييني، 1994). فيعرفه بأنه سلوك بدني تتم فيه تداخل الأجساد ،واستعمال القوة البدنية ،فمنهم من يستخدم الأرجل من أجل إنهاء وحسم الأمر لصالحه ،وتكون تداعيات هذا النوع دائما إيقاع الألم والضرر.

اذن العنف الجسدي يشمل كل السلوكات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الإعتداء على الآخرين ،أو الأشياء مثل الضرب والدفع.

5-3 العنف الجنسي: وقد يقع داخل نطاق الأسرة أو خارجها ، وفي كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات الى القضاء والشرطة ،لأن من شأن ذلك الإساءة الى سمعة الأسرة ومستقبل أفرادها في المجتمع.(بن دريدي، 2007).

ويتدرج من استعمال كلمات ذات دلالة جنسية ،الى الملامسة الشاذة لبعض أجزاء وأعضاء جسم الطالب وصولا الى التحرش. (الخولي، 2008).

فالعنف الجنسي اذن هو اتصال جنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة.

4-5 العنف النفسي: يتم من خلال عمل أو الإتساع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون السيطرة لجعل التلميذ متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية ،الذهنية والجسدية .(بن قفة ، 2014).

وهو كل فعل أو سلوك مؤذ نفسيا للضحية ولعوظفه دون أن يترتب عليه آثار جسدية، وتكون عن طريق التحقير ،والقذف والإهمال وعدم تقدير الذات ،والتحيز ،والنعت والإحراج والإتهام بالسوء ، والألفاظ البذيئة . (أورد في: الصرايرة،2006) .

فهذا العنف يشمل التصرف بشكل يعبر عن الإحتقار للآخرين أوالسخرية منهم ويؤثر على نفسياتهم وعوظفهم.

6-أسباب العنف المدرسي:

تتعدد أسباب العنف المدرسي وتتنوع مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالي أشكاله وصوره ومن

بين هذه الاسباب نجد:

6-1 أسباب مجتمعية: تتحدد الأسباب الاجتماعية للعنف في: وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابيا ، وضعف الضبط الاجتماعي، وارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد.

- الجو المنزلي السائد: فالنزاع بين الأب والأم يخلق في نفوس الأبناء الخوف وعدم الاستقرار والإنفعالات العصبية.

- الجو المدرسي العام: ويخص الأساليب القبولية المتبعة في معاملة التلاميذ، من عنف، نصح وإرشاد، واستخدام القسوة والتعنيف وعدم الإحترام. (بن دريدي، 2007).

6-2 الأسباب الأسرية : تلعب الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير سوي للطفل، ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة ولديه الكثير من المشكلات الأسرية قد يجد في المدرسة متنفسا وقد ينقل العنف من داخل الأسرة الى المدرسة. (طه، 2007).

وفي هذا السياق يعتبر مصطفى الحجازي (1984) أن أسباب الانحراف والتشرد هي نقص العاطفة والمحبة الأبوية ، وفقدان التفاهم والثقة بين المراهق والأسرة. (أورد في: كروم خميستي، 2015).

ولهذا الإعتبار فإن عدم قيام الأبوين بدورهما يجعل الأبناء يشعرون بإفتقار السند الأبوي الذي يعتبر الركيزة الأساسية للشعور بالإستقرار وإكتساب الضوابط الإجتماعية ولحماية من مسالك السلوكات المنحرفة.

3-6 الأسباب النفسية: الحرمان ويكون بسبب اشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع احساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع. غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف.(فاطمة،2011).

4-6 الأسباب الإقتصادية: انتشار البطالة خاصة بين الشباب والمتعلمين ،وانخفاض مستوى المعيشة وشيوع ظاهرة الحقد الإجتماعي بسبب تفاوت الدخل .(الخولي،2008).

5-6 الأسباب أمنية: كعدم وجود رجال أمن المؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ. (أورد في: عجرود ،2007).

6-6 الأسباب الإعلامية : من ذلك نشر ثقافة العنف من خلال الأفلام والمؤسسات العنيفة ،وخاصة ما تبثه بعض الفضائيات. (العيسوي،2007).فلذا يوجد ارتباط بين العنف في وسائل الإعلام المختلفة (البرامج التلفزيونية والأفلام وألعاب الفيديو جيم العنيفة وغيرها) وبين السلوك العنيف ،اذ أن العديد من الأفلام والعروض التلفزيونية تعرض مشاهد عنيفة

عن القتل ومشاهد العذاب والتشويه ونزع الأحشاد والأجساد الممزقة ،والأطفال يميلون الى التوحد مع النماذج العنيفة التي تقدمها وسائل الإعلام . (طه، 2007 .)

وخلاصة أن وسائل الإعلام أصبحت مسألة من المسائل المعاصرة الجديرة بالاهتمام بالبحث والدراسة من تأثيراتها السلبية على سلوكيات الفرد وشخصيته.

6-7 الأسباب المدرسية:

تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها الطفل نموه النفسي والاجتماعي واعداده للحياة المستقبلية ،فلا يقتصر دورها على تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات وحدها فحسب بل تلعب دورا محوريا في المجتمع لما تساهم في نمو الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا.(طه،2007).

من بينها طريقة تصميم المؤسسة، واكتظاظ الصفوف، ونقص المرافق الضرورية ،وانعدام الخدمات إضافة الى العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة كتغير المدير من فترة لأخرى أوترك المعلم واستبداله بمعلم آخر ،كذلك احباط وقمع التلاميذ ، الجو التربوي العنيف ،والاعتماد على أساليب منهجية قديمة لا تتماشى ومتطلبات العصر وعدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ ،ونقص البرامج الثقافية والترفيهية بالمدرسة ،بالإضافة الى عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والإفتقار الى انظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم أو عدم كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ (بن قفة، 2014).

6-8 أسباب تعود الى التلاميذ أنفسهم: ذلك من خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي مر بها الطفل ،وتعاطي المخدرات والشعور بالظلم ومخالطة أقران السوء ،وسهولة حصول التلاميذ على السلاح ومشاهدة أفلام العنف.(العيسوي،2008).

من خلال ماسبق ذكره حول العنف المدرسي يمكننا القول أن له عوامل عديدة تحرك العنف وتثيره لدى بعض المراهقين من تلاميذ المدارس الثانوية الممارسين للعنف بكل أشكاله قد تكون بعض هذه العوامل متعلقة بشخصية ونفسية المراهق وقد ترجع الى أسرته ومحيطه الإجتماعي ،كما تتعلق بمدرسته أو بتعرضه لوسائل الإعلام وغيرها من العوامل التي تدفعه لممارسة هذا السلوك.

النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

7-1 النظرية البيولوجية: تشير هذه الى أن العنف يرجع الى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص، وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عن عامة الأفراد ،حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة (الاندروجين) الذي يعد السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال ،وأن هذا الهرمون يفرز نسبة عالية وُقات النهار ،مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي لديهم ،بينما ينخفض إفرازه في المساء. (لويس كامل ،1990).

وهو التفسير الذي يرى أن العنف والعدوان أمر غريزي وأن الإستجابات تكون عادة استجابات حتمية ،والقول بأن الإستجابة تكون غريزية يعني:

- أن لها هدفا محددا ولها نتائج محددة .
 - أن الإستجابة عادة ماتكون مفيدة أو هامة للفرد أو للنوع ،وتكون مشتركة بين افراد واعضاء الجماعة.(الزهراني، 2000).
- فتهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالهرمونات والصبغيات فكل هذه العوامل تثير العنف لدى الفرد.
- 7-2 النظرية الفنونولوجية: احتلت هذه النظرية مكانة قيمة في دراسة العنف والعدوان لأنها طرقت القضية من منظور جديد ،وهو منظور تفاعلات الإنسان مع الآخرين ،فترى أن العنف كغيره من أشكال السلوك ،هو نتاج علاقة ، ونتاج تفاعلات الإنسان السيئ مع الآخرين ،بل ان العنف قد ينتج عن عوامل أخرى، كما أنه ليس كل تفاعلات الإنسان مع الآخرين ينتج عنه القيام بأعمال تتسم بسلوك عنيف .فليس هناك عنف إعتباطي أو فجائي بل العنف الذي نراه هو وليد عملية تغير بطرق داخلية علائقية يقضى على عواطف الحب والمشاركة، ليفجر مكانها العنف والعدوان.(الخولي،2008).
- فترى هذه النظرية أن العنف هو نتاج تفاعلات الإنسان مع الآخرين والذي ينتج عنه القيام بأعمال تتسم بسلوك العنف .

7-3 نظرية الضبط الاجتماعي: تعد نظرية الضبط الاجتماعي social theory إحدى

النظريات التي تساهم في تفسير السلوك العنيف، كما تعد هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه إستجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة انسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه. (الخولي، 2008).

وترى هذه النظرية أن العنف ما هو إلا غريزة داخلية، يظهر عندما يفشل المجتمع في ضبط أفراده، وإحكام السيطرة عليهم فيرون أن خط الدفاع للمجتمع، تلك المجموعات التي لا تشجع السلوك العنيف، أما أولئك الذين يسيطرون عليهم من قبل أسرهم أو الجماعات الأولية، فيتمض بطهم والسيطرة عليهم عن طريق جبرية القانون والشرطة، فعندما يفشلان في إحكام السيطرة يظهر سلوك العنف. (سلطاني، 2017).

وحسب هذه النظرية يتم ضبط سلوك العنف عن طريق المجتمع، وهي تدور حول افتراض مؤداه أن الدافع للعنف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد.

7-4 نظرية الإحباط (العدوان، كبش العداة): تفترض هذه النظرية أن أسلوب التربية

المتشدد تجاه عدوان الطفل يزيد من ميله إلى أن يسلك بصورة عدوانية عنيفة. ولأن الطفل تعلم أنه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك بصورة عنيفة تجاه أي شخص من أعضاء جماعته (العائلة مثلاً) فإنه يحدث لهذا العدوان إزاحة displacement من المصدر الأصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعات الأخرى (معتز سيد، 2009).

وقد ذكر برغوتي (2013) أن Banadura (2003) يرى أن هذه النظرية تركز على فكرة أساسية مفادها أن العدوان هو دائما نتيجة للإحباط، فعندما يجد الفرد عائقا أمامه لتحقيق أهدافه فإن ذلك يقوده الى استثارة الدافع العدواني، وبالتالي لهذه النظرية فإن العنف لايشكل حالة فطرية وإنما يأتي كرد فعل للإحباط الذي تعرض له الفرد من البيئة الخارجية التي يعيش فيها. (أورد: في برغوتي، 2013).

فهذه النظرية تركز على فكرة الإحباط كمتسبب رئيسي للعدوان وكحالة يصاب بها الإنسان نتيجة عدم اشباع الحاجات.

5-7 نظرية العنف الرمزي :

لقد شكل مفهوم العنف الرمزي مدخلا سوسيولوجيا معاصرا وأداة سوسيولوجية قادرة على فهم وتحليل الظواهر الإجتماعية والثقافية، ويعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة التي شهد ولادتها في النصف الثاني من القرن العشرين في أعمال بورديو وباسرون في فرنسا، حيث وظف هذا المفهوم تحليل وفهم الأنساق التربوية والثقافية في مختلف تقاطعات الحياة الإجتماعية .

وأشار بوطورة (2017) أن العنف الرمزي حسب (Bourdieu) يتجلى بصورة عفوية في نسق الفعل التربوي، ويمارس وظيفته في مختلف المؤسسات الإجتماعية التربوية المشروعة مثل التلفزيون، الصحف، السينما، دور العبادة.

وتكمن احدى أهم السمات الأساسية للعنف الرمزي في قدرته على إعطاء المعرفة المدرسية خاصية الحياد وإبعادها عن مدرات التحيز من حيث المظهر الخارجي ،فالمدرسة لاتقف عند التطبع الفكري والإيديولوجي للطلاب بل تتجاوز هذه الوظيفة لتقوم بدور اضاء الشرعية على الأوضاع الإجتماعية القائمة في المجتمع ،في اتجاه المحافظة على النظام السياسي الاجتماعي السائد ،وهي بفعاليتها المختلفة تقوم بترسخ العلاقات الطبقية القائمة في المجتمع .(أورد في: بوطورة ،2017).

فهذه النظرية ترى بأن العنف الرمزي يمارس دوره في مختلف فعاليات وتجاليات الحياة المدرسية والتربوية ،وبالتالي فإن هذا العنف يتفرد بكونه عفويا لا شعوريا بالنسبة لمن يمارسه ولمن يخضع لتأثيره ،كما أنه عنف معنوي مستتر يعتمد على التصورات ويفعل فعله في إنتاج الدلالات التي ما تكون من طبيعة ايديولوجية .

7- نتائج وأثار العنف المدرسي:

يؤثر العنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة سلبا، في مجالات متعددة من حياة التلاميذ وعلى المجتمع ككل، وفيما يلي سنعرض آثاره ومن بينها:

- تأخر النمو، تأخر النطق ،تخريب الممتلكات العامة ،التسرب من المدارس ،العزلة ،ضعف الثقة بالنفس، التبول الإرادي ، اضطراب النوم ،تدني التحصيل الدراسي ،القلق والإكتئاب، الشعور بالذنب والخجل، ضعف الثقة بالنفس ،العدوان المضاد ،الجنوح ،الهروب من المنزل ،تأخر نمو الذكاء.(بن دريدي ،2007).

- إحباط التلاميذ وجعلهم يعيشون أجواء الرعب مما يربك دينامية الإتصال بين المدرس وتلاميذه.

- إعاقة عمليات التعبير والمناقشة وتبادل الرسائل مما يدفع بالتلميذ الى ممارسة دور المستمتع الخائف.

- تقوية مشاعر العدوانية عند التلاميذ بحيث استدرار أعمال غير مرغوبة وتوالد ردات فعل مختلفة.

- شل حس المبادرة الفردية وكبت كل استعداد عند التلميذ للإستفهام والإبداع وبالتالي تحطيم لشخصياتهم

- النفور من الأستاذ لأنه مصدر خوف يعقبه كراهية للمادة بسبب عدم فهم ما هو معطي وخوف من الاستفسار عن أمور غير مفهومة مما يوصله الى الفشل فيها. (الشكور، 1997).

-نقل العنف الى خارج المدرسة وزيادة معدلات إنتشار الجريمة. (العيسوي، 2007).

9- الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي:

إن معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية يتطلب ضرورة العمل على معالجة وتفادي الأسباب المذكورة سلفا التي كانت وراء حدوث الظاهرة، ويمكن الإسهام في التقليل من العنف والوقاية منه بـ:

- تنويع طرق التدريس بدلا من الإعتماد على طريقة واحدة (التلقين) للسماح لكل التلاميذ بالمشاركة في الحلبة .
- إقامة علاقات متوازنة وتفاعلية بين المعلم والطالب، أساسها التفاهم و الإحترام والسعي لتحقيق الأهداف المشتركة .
- تحسين الظروف المعيشية للطلاب مطلب هام لتقليص احتمالات ظهور السلوك العنيف أو تفاقمه ،وذلك بتقديم اعانات مادية مناسبة للطلاب الفقراء .(معتز سيد،2009).
- الإهتمام بالناحية النفسية للطلاب العدوانية عن طريق متابعته داخل الصف وداخل المدرسة وفي أسرته ومجتمعه والنظر لما يعانيه من اضطرابات نفسية.(بن شايح، بن البشري،2004).
- نشر ثقافة التعامل مع العدوان ومرتكبيه وتشجيع البحوث والدراسات لفهم أسباب العدوان وتحجيم آثاره.
- إيجاد البرامج التي تسمح بالتفريغ السلمي للتوتر وإيجاد برامج تستفيد طاقات الشباب مثل الرياضة والطاقت الإبداعية وغيرها .
- تجنب تعريض الفرد أو الجماعة للمثيرات العدائية وخاصة من خلال وسائل الإعلام التي تبث الكثير من مشاهد العنف للصغار والكبار.(الزهراني،2000).

- طريقة الزي الرسمي أو الموحد : وهي أول طريقة وقائية طبقت حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي وهي مبنية على أن توحيد الزي المدرسي لدى الطلاب يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات الطلاب ويخلق بيئة تعلم ملائمة بحيث تزول التفرقة بين التلاميذ .(زيادة، 2007).

- تعيين أخصائي نفسي ومرشد أكاديمي في كل مؤسسة تعليمية لحل مشاكل الطلاب ،وعلاج حالات العنف والعدوان أو الهروب أو الفشل الدراسي .

- مكافحة كل مظاهر الانحراف في المدرسة كالتدخين وتعاطي المخدرات أو المخدرات أو الخمر أو السرقات .

- الإهتمام أكثر مما هو حاصل الآن بالعملية التعليمية داخل فصول أو صفوف الدراسة ،وإعطاء جميع الحصص وتشجيع الطلاب على حضورها واقناعهم عمليا بجودها وفائدتها حتى لا ينصرفوا الى الدروس الخصوصية ويهملون المدرسة وما فيها.

- نشر الوعي بخطورة العنف المدرسي وأضرره.

-تدعيم رجال الأمن والحراسة داخل المدارس. (العيسوي، 2007)

خلاصة الفصل:

يرتبط العنف على مجموعة من المفاهيم المشابهة له، وقد تكون أحيانا متداخلة معه بعض الشيء كالعدوان، والغضب، والإساءة والإرهاب، ويتبين أن هناك تنوع وتعدد في أشكال وصور السلوكات العنيفة فمنها ما هو مادي أو بدني، ومنها ما هو لفظي ومنها ما هو على شكل عنف نفسي، وقد يكون العنف موجه نحو الفرد أو نحو الأشياء المادية الخاصة به، وقد يصل حتى الى العنف الجنسي في شكل تحرشات جنسية، لذا هناك عدة اتجاهات نظرية حاولت دراسة ظاهرة العنف وتفسيرها، وتحليلها، والكشف عن أسبابها ومظاهرها، وفهم تداعياتها وانعكاساتها على الفرد والمجتمع على حد سواء .

الفصل الثالث: الفشل الدراسي

- تمهيد.

1- تعريف الفشل الدراسي.

2- مظاهر الفشل الدراسي.

3- النظريات المفسرة للفشل الدراسي.

4- العوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي والإقتصادي والثقافي

أ5- أسباب الفشل المدرسي

6- آثار الفشل على التلميذ

7- كيفية التغلب على الفشل الدراسي

8- أساليب الدعم التربوي

خاتمة الفصل

تمهيد:

أثار الفشل الدراسي اهتمام العديد من المختصين التربويين و النفسانيين و الاجتماعيين الذين خصصوا له دراسات و أبحاث عديدة و مختلفة باختلاف نظريتهم، واهتمت بالتلاميذ من مختلف الطبقات الاجتماعية و من مختلف مراحل التعليم وكذلك من مختلف الأوساط الاجتماعية و التعليمية.

و الفشل مشكلة مدرسية ونفسية تهتم الأسرة و المدرسة و المجتمع بصفة عامة و التلاميذ بصفة خاصة، لذا سنتطرق في هذا الفصل الى تعريف الفشل الدراسي، ومعرفة مظاهره وأسبابه و العوامل المتعلقة بالمحيط الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي، وأثاه، و كيفية التغلب على الفشل الدراسي.

1- تعريف الفشل الدراسي:

لغة: الخيبة، عدم تحقيق ما كان يأمل .

فشل ،فشل ،يفشل أي ضعف و تراخ و كسل.(معجم الوسيط،2011).

اصطلاحاً : هو عبارة عن إخفاق في اختبار الامتحان وعدم التفوق، فيه قد يكون الفشل جزئياً أو كلياً و ترافقه مشاعر نفسية وإحباط وتجر عنه موافق اجتماعية سلبية وبالتالي يصبح الفشل حالة بيداغوجية دراسية بحيث يعد عقاباً معنوياً و الذي يؤدي إلى الملل وكره الدراسة.(أورد في:تعوينات،1989).

و يعرفه Avanzini (1927) بأنه ظاهرة تعليمية اذا أنها لا تنحصر في معايير محددة كالنقاط السيئة المحصل عليها و الغياب عن الحصص التدريسية و اعادة السنة بل انها تجاوزت الظروف الاجتماعية و كيفية مواجهة الفشل في حد ذاته.(اورد في:تعوينات،1989).

كل هذه التعاريف تتفق في أن الفشل الدراسي هو عدم تمكن التلميذ من اتباع الدروس في القسم، ومستواه دون المستوى المطلوب ،حيث يجد صعوبة في البرنامج الدراسي بسبب كثافته مما أدى الى إعادة السنة و كثرة الغيابات.

2- مظاهر الفشل الدراسي:

2-1 الفشل العام أو الجزئي:

الفشل الدراسي يظهر في كل المواد، أي أن يكون في درجة الغباء كما أن هناك فشل جزئي يظهر أحيانا في بعض المواد دون غيرها فقط، ويترجم عن ذلك أنه ضعف في القدرات الخاصة. وذلك لا يصلح لشيء مادام الفشل يلزمه باستمرار.(فاخر، 1978).

و ينسب هذا الفشل الى التلميذ الذي يفشل في بعض المواد دون أخرى و هو الذي يقترب بالتخلف الذي يكون على شكل ضعف في المقدرة على تعلم المادة التعليمية ذات الارتباط بقدراته العقلية و نوعية الذكاء الذي يتميز به كالذكاء الحسابي.

2-2- الملاحظات و العلامات السيئة :

الطفل الذي يتحصل على العلامات السيئة أو النقاط الضعيفة يعتبر فاشلا بالتالي فإن التربية في القسم تكون سيئة بالنسبة لزملائه فهل ضعف النقاط دليل على فشل التلميذ أو سوء تحصيله؟، وفي هذا الصدد يقول (1967,G.avanzini) عن القيمة الحقيقية فقط، لكنها أيضا تعبر عن ذاتية المصحح و تغيراته المزاجية.(أورد في:تعوينات،1989).

ونستخلص أن التلميذ الذي يحصل على نقاط ضعيفة يكون فاشل دراسيا.

2-3- إعادة السنة:

تكرار السنة حسب (تعوينات علي1989) مظهر ينتج عن المظهر الأول أي الملاحظات و العلامات السيئة يمكن أن تكون في السنوات التعليمية الابتدائية الأولى حيث يفشل التلميذ في تعلم القراءة والكتابة و الحساب ، فتتظر المدرسة إلى ترك المتأخرين منهم في نفس المستوى للسنة المقبلة (أورد في : تعوينات، 1989).

يعني إعادة بناء معارفه الأساسية و بالتالي تحسين مستواه الدراسي و لكن الوصم الذي يمارسه المعلم على التلميذ المعيد للسنة عاملا يجعله يعيدها مرة أخرى و تصبح هذه الفرصة من ايجابية الى سلبية و هذا راجع الى تصورات الأساتذة حول التلاميذ المعدين.

2-4- ضعف القدرة على التركيز و المثابرة :

تشكل القدرة على التركيز أحد العوامل الرئيسية في تعميم التلميذ وتمكنه من المادة الدراسية وتقاس القدرة على التركيز عادة بمقدار مثابرة التلميذ على أداء المهمة التعليمية لكن يعاني التلميذ من عدم أو ضعف قدراته على التركيز التي تعتبر من بين مظاهر رسوبه . (فاخر، 1978).

يعني كالقدرة العددية و اللفظية فقد تكون واحدة من هذه القدرات مسؤولة عن فشل التلميذ أثناء عملية التعلم و كثيرا ما يطلق عليها صعوبات تعلم مثلا عسر الحساب .

2-5- التعب العقلي :

يظهر هذا النوع من التعب في الامتحانات و بالتالي يرسب فيه، ويحصل هذا كثيرا في المرحلة المتوسطة والثانوية حيث يزداد العمل وتكثر المواد الدراسية و بذلك يظهر نتيجة التعب العقلي أو الإرهاق العصبي.(أورد في:تعوينات، 1989).

ونستنتج أن هذا الفشل يظهر نتيجة كثافة البرنامج الدراسي ،و كثرة الغيابات.

3-النظريات المفسرة للفشل الدراسي:

3-1 الاتجاه النفسي:

يركز أصحاب هذا الاتجاه على أهمية الفروق الفردية بين التلاميذ و دورها في النجاح أو الفشل وهذه الفروقات بين الأفراد تكون نفسية أو عقلية أو جسدية، و يمكن قياس هذه القدرات باستعمال أدوات ووسائل مباشرة خاصة عند قياس الطول أو الوزن أو باستعمال وسائل و طرق غير مباشرة خاصة فيما يتعلق بمقياس, binet-stanfood (1960) ويعتبر من أكثر اختيارات

الذكاء شيوعا و استخداما وكذلك اختبار wechsler للأطفال و الراشدين و يستخدم هذا الاختبار لقياس القدرات العقلية عند المتعلم و التنبؤ بقدرته في النجاح أو الفشل في الدراسة للدرجات المعيارية التي يتحصلون عليها في اختبارات الذكاء ، ويعتبر مستوى ذكاء الفرد يتحدد وفقا لعامل الوراثة بالدرجة الأولى وتأثير العوامل البيئية بالدرجة الثانية و على هذا الأساس فإن النجاح المدرسي أو الإخفاق يتوقف على مستوى ذكاء الفرد وفطرته الطبيعية . (أورد في: جردير، 2011)

ولقد أخذت الأبحاث النفسية في المجال المدرسي منحى آخر خاصة مع ارتفاع نسبة الرسوب و التسرب المدرسي عند فئة من التلاميذ الذين لا يعانون من مشاكل ذهنية و مستوى ذكائهم عادي، لذلك اهتم علماء النفس كل من (وكسلر و بيني)، بدراسة الدوافع و الاهتمامات و الميول و الاتجاهات القيم و مستوى الطموح عند العرب و علاقة هذه العوامل بنجاح الفرد أو رسوبه. (أورد في : جردير، 2011).

إن مسألة التكيف المدرسي من القضايا التي تناولها علماء النفس بالدراسة لكونها ترتبط بالتحصيل الدراسي، و لهذا الأساس لا يمكننا الاعتماد على نتائج رواكر الذكاء لوحدها للحكم على التلاميذ بالفشل أو نتائج رواكر الذكاء لوحدها للحكم على التلاميذ بالنجاح ، لأن هناك فئة من التلاميذ الذين لا يعانون من صعوبات تعلم (عسر القراءة، ضعف في التعبير، عسر كتابة، عسر حساب) و هذه الفئة يكون معدل ذكائهم متوسط أو فوق المتوسط ومع ذلك

يعانون من مشكلات تعليمية تعيق تحصيلهم الدراسي و تؤدي بهم إلى الرسوب أو التسرب أو
الفشل الدراسي.(أورد في: جردير، 2011).

نستخلص مما سبق أن الصحة النفسية والجسدية من العوامل الهامة التي تؤثر على
التحصيل الدراسي للتلميذ، الذي يعاني من اضطرابات نفسية والذي يجد صعوبة كبيرة في
تحصيله للدروس و متابعة لما يقدم له داخل القسم، فالتوتر الانفعالي و القلق و الخجل الشديد،
بالإضافة إلى مختلف الأمراض الجسدية كالربو وغدها من الأمراض تشكل عائقا كبيرا يؤثر سلبا
على تـمدرس التلاميذ و يؤدي بهم في كثير من الأحيان إلى التأخر و الفشل الدراسي و غالبا
حتى التخلي عن المدرسة.

3-2 الاتجاه السوسولوجي:

إهتم الكثير من المفكرين و فلاسفة التربية بالعوامل الاجتماعية كالظروف الاقتصادية للأسرة و
مستواها التعليمي و الثقافي و ما تعكسه من آثار نفسية، صحية و اجتماعية على الطلاب و مدى
تأثيرها في نجاحهم أو فشلهم. فالمدرسة هي جزء لا يتجزأ من الوضع الاجتماعي، وكما هو واضح
أن المدرسة تستقبل أطفال الفئات الاجتماعية المختلفة وتوفر حظوظا متساوية في متابعة دراستهم
الابتدائية و الثانوية هذا ظاهريا لكنها في الواقع تدعم التفاوت الاجتماعي وهذا من خلال تبنيها
الثقافة وهي أقرب للطبقة المهنية (العليا)، وكما يقول (جان كلود فوركمان " إن المستوى الاجتماعي
للأفراد لهين بمستواهم التعليمي، وهذا الأخير متصل بالمصدر الاجتماعي و يؤثر فيه". و يؤكد
1995 "ferry أن الطفل المنحدر من أسر غنية و أبوين متعلمين، يكون راغبا في التحصيل

العلمي على عكس الطفل الذي يعيش في أسرة فقيرة، فهو يجد صعوبة في التعلم خاصة في المرحلة الابتدائية و يرغب في الهروب من المدرسة و خاصة إن وجد ما يدعم ذلك من جانب أسرته و محيطه الاجتماعي . (أورد في: جردير، 2011).

كما أن الظروف السكنية البيئية تؤدي إلى خلق التوتر النفسي لدى الطفل و هو ما يؤثر على تحصيله الدراسي و قد أشار (علي و عناق) في دراسته الميدانية حول تأثير الظروف السكنية و مدى مساهمتها في خلق التوتر و قلة الغرف والمرافق العامة، حيث لا يجد التلميذ مكان خاص لمراجعة دروسه. بالإضافة إلى الدخل الضعيف للأسرة فارتفاع التكاليف لكثير من المتعلمين مما يؤدي إلى تقليل الرغبة و الاندفاع نحو العلم.

ولقد أكدت الدراسات و الأبحاث أن الوضع الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة يحدد مدى نجاح أو فشل التلميذ لأن الأفراد الذين يعيشون في مستوى اجتماعي و ثقافي منخفض يعانون من ضغوط في الخبرات التي تريد في معارفهم و مدركاتهم، و ما يدعم ذلك النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من " بورديو باسرون " Bourdieu parssen و " بودلي " Boudelot و " طانجي " tangy و التي مفادها أن أكثر طلاب المدارس تخلفا في الدراسة هم المنحدرون من أسر فقيرة و أسر يكثر فيها عدد الأبناء، و هذه الأسرة عادة تتميز بمستوى تعليمي متدني لكل من الأب و الأم أو كليهما، الوضعية المادية المزرية.(أورد في : جردير، 2011).

وكل من هذه العناصر من شأنها أن تؤثر بطريقة أو بأخرى على المجرى الدراسي للمتعلم (الطالب) أي في نجاحه أو فشله هذا من جهة، و من جهة أخرى فالأسرة تقوم أيضا بنقل نوع

خاص من الرأس المال الثقافي لأبنائها بطرق مباشرة أو غير مباشرة، و هذا ما أكدته دراسات كل من (parssen.Bourdieu) وفي هذا الإطار يريان في مفهوم الثقافة المدرسية و علاقتها بالثقافة الفرعية الخاصة بالفئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع حسب رأيهما. فالثقافة المدرسية ليست بالثقافة الأم لأي من الطبقات الاجتماعية، وإنما هي لقرب ما تكون إلى الثقافة الخاصة البورجوازية فأبعد عن الثقافة الشعبية. (عثمان، 2006).

و كل هذا يؤدي بأبناء الطبقة الفقيرة إلى بذل أقصى الجهود حتى يتكيفوا مع متطلبات الثقافة المدرسية، و غالبا ما يعجزون عن ذلك ويصل بهم الأمر إلى التعثر أو الانقطاع عن الدراسة. مما سبق ذكره نستخلص إلى أن العوامل الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية في تفاعلها تنتج عدة آثار على المتعلمين منها الفشل الدراسي.

4-العوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي :

4-1- العوامل الاجتماعية:

أ- الأسرة:

للظروف الأسرية و البيئة التي يعيش وسطها المراهق أثر كبير في استقراره النفسي، وتحتل الأسرة المكانة الهامة في المجتمع باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ الفرد فيها، فالمراهق الذي يعيش في أسرة هادئة تسودها علاقات إنسانية طيبة، يقوم فيها كل فرد بواجباته و يتقيد بها، يختلف عن المراهق الذي يعيش في أسرة مكتفة يسودها جو من الصراع و التوتر التلميذ و عدم قدرته على التحصيل، و عدم التكيف مع معلمه ومع أفرادها في المدرسة، (غانم ، 1994).

وهكذا فضعف الروابط الأسرية، و الموقف السلبي للأهل اتجاه المدرسة، وضعف الرقابة على المراهق داخل الأسرة وانعدامها بسبب هجرة الزوج، وكثرة تغيبه بسبب العمل وإهمال أولاده، وانعدام الحب و الحنان والعطف، و سوء المعاملة.

ب- البيئة الاجتماعية:

المحيط السكني الفقير، الذي يتميز الجهل و الأمية ، وعدم إغارة الاهتمام للعلم والتعليم و التي تتميز أيضا بغياب الإثارة على العمل الفكري، وظهور بيئة مفسدة بسبب الانحرافات السلوكية المتولدة عن التأثير السلبي لوسائل الإعلام وتزايد موجة التمدن الصغرى، والتأثير السلبي لرفقاء في الحي من عوامل التراجع الخلفي و التعليمي للمراهق إذا اقترن ذلك بعدم الاهتمام ومتابعتها، إذ تأثر بشكل كبير في سلوكه، وعمله المدرسي وطريقته في الحديث و عاداته واتجاهاته. (مجلة التربية ، 1991).

4-2- العوامل الثقافية :

- انخفاض المستوى الثقافي في البيئة التي يعيش فيها التلميذ.
- الأمية والجهل، فالوالد الأمي والأم الجاهلة لا يستطيعان أن يكما بدورها في رعاية الأبناء، و الاهتمام بدراساتهم، فقد يفرطان في التدليل أو يتشددان في القسوة، وفي الحالتين مضر دراسيا بالأبناء (مجلة التربية ، 1991).

فالمستوى الثقافي للوالدين يثير لدى التلميذ الرغبة في اشباع المعارف التي يدرسها، فإن لم يقم الوالدين بدورها فقد يؤدي الى الفشل.

4-3- العوامل الاقتصادية:

العوامل الاقتصادية هي الأخرى لا تقل أهمية عن العوامل السابقة :

• انخفاض المستوى المعيشي للأسرة الناتج عن قلة الدخل وضعف المواد المادية ، ومن ثم لا يمكن

للأسرة توفير الحاجات الضرورية للأبناء، و أهم المستلزمات الدراسية لهم ، وبالتالي إهمال

الطالب لدروسه و الفشل دراسيا . (مجلة التربية، 1991).

فالآباء يصعب عليهم التفاعل عما يدور حولهم، فهم يحسون و يشعرون بمدى انشغال أبنائهم

بمشاكلهم التي يعانون منها، مما ينعكس سلبا على حالتهم النفسية، ويؤدي بهم الى الاخفاق في

الدراسة والفشل في الامتحانات خاصة إذا زادت المشاكل و كذا اضطرابات الجو العائلي .

5-أسباب الفشل الدراسي :

5-1- أسباب شخصية تتعلق بالمراهق :

5-1-1- عوامل جسمية وصحية

* الضعف العام الذي يخلقه نقص التغذية وبعض الأمراض كالسل والأنيميا وأمراض التخاطب

كالتأتأة، وغيرها من الأمراض المختلفة التي تؤدي إلى نقص في الحيوية، مما يؤثر سلبا على قدرة

المراهق في بذل الجهد المناسب للدراسة .

* اضطرابات النمو الناتجة عن البلوغ المبكر .

* المرض المتكرر وما يترتب عنه من إنقطاع عن الدراسة.(غانم،1994)

5-1-2- العوامل الفكرية:

- ✓ إنخفاض مستوى النمو العقلي.
- ✓ تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز .
- ✓ ضعف الذاكرة وهروب الأفكار و اضطرابات الفهم.
- ✓ تدني مستوى الذكاء.
- ✓ ضعف القدرة على التنظيم الذاتي للنشاط.(أورد في :تقوينات،1989).

5-1-3- العوامل النفسية والانفعالية :

* القلق إذ أن التوتر المستمر للتلميذ يؤثر عن إجاباته في الامتحانات فتأتي أقل من مستوى تحصيله ويجعل عملية المراجعة وعملية استحضار المعلومات أكثر صعوبة وخاصة المواد العلمية .

* عدم رغبة التلميذ في دراسة نوعية معينة من انعدام و الضعف عليه من قبل الوالدين بدراسة

علوم أخرى .(غانم،1994)

* الخجل و الاضطراب النفسي و الخوف من العوامل التي تؤدي إلى ضعف في التركيز و ضعف في الاستيعاب والحفظ وعدم المشاركة في النشاط الدراسي و المدرسي .

* انخفاض مستوى الطموحات لدى المراهق وعدم الرغبة والميل للتعليم بصفة عامة، والشعور بالخوف من الامتحانات. (الأعسر، 1963).

6-أثار الفشل الدراسي:

6-1-أثاره على التلميذ:

للفشل آثار شخصية و نفسية على التلميذ فهو يفقد الثقة في النفس، و الشعور بالإحباط وعدم الطمأنينة و الأمان إضافة إلى سوء التكيف و التلاؤم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه فيبقى منعزلاً عن الآخرين وهذا ما يؤدي إلى عدة صعوبات تمنعه من مواصلة طريقة .

6-2- أثاره على المعلم :

إن الفشل يؤثر على المعلم بالسلب حيث ينعكس على سمعته المهنية و الشخصية بشكل سيء و يتلقى اللوم من طرف أسرة التلاميذ و المدرسة ، و المجتمع ككل ، و التالي التشكيك في قدراته المهنية، فكثرة نسبة الرسوب و تزايدها تقلل من عزيمة المعلم تؤدي به للشعور بالنقص و تحط من إرادته في تكوين الفرد الصالح المثقف في المستقبل وهذا ما يدل على أداء الواجب التربوي على أكمل وجه.

6-3- أثاره على الأسرة :

تتمثل أثار الفشل على الأسرة في أن هذه الأخيرة تأمل في نجاح أبنائها خاصة بعد الجهود و التضحيات التي قامت بها، أما في حالة رسوبهم فهذا يثير قلق الأسرة فيلومون أبنائهم ، وهذا قد يضر الأبناء و يترك فيهم آثار سكلوجية بسبب كثرة التسلط الممارس عليهم وهذا ما يجعله يمل من الدراسة و يتهرب منها.

6-4- أثاره على المجتمع :

الفشل المدرسي شديد الخطر على المجتمع لأن التلاميذ الراسبين غالبا ما ينقطعون عن الدراسة ، ويتركون مقاعدها في سن مبكرة ، وهذا ما يؤدي بهم إلى وجودهم بين أحضان الشارع و يصبح مأواهم الوحيد فتحل أخلاقهم ، ويتعلمون أعمال الشارع، وبذلك تنتشر الآفات الإجتماعية كتعاطي المخدرات و السرقة لأن هؤلاء الأطفال يعملون أي عمل وهذا يؤثر سلبا على المجتمع.(أورد في: جريد، 2011).

7- كيفية التغلب على الفشل الدراسي:

- تعرف المشرد النفسي على المشكلة وأسبابها، و إقامة علاقة إرشادية في أجواء من الثقة و من ثم تبصير الطالب بمشكلاتهم و تنمية الدافع للتحصيل الدراسي.
- مساعدة الطالب على تنمية ذكائه وقدراته و ذلك من خلال قراءته التي تطلق العنان لخياله و أيضا ألعاب الذكاء وممارسة الأشياء التي يحبها.
- المحافظة على صحة الطالب من أمراض الأنيميا وذلك عن طريق التغذية السليمة، وأيضا العرض على الطبيب المختص، إذا كان يعاني من ضعف في التخاطب لاتخاذ القرارات اللازمة بسرعة لان مثل هذه الأمراض تضعف قدرته على التعامل مع زملائه ، مما يفقد الثقة في نفسه. حسن معاملة الآباء لأبناء ووجود لغة للحوار الأسري بينهم، لان ذلك يخلق نوعا من الانسجام و التفاهم بين أفراد الأسرة و يؤثر بالإيجاب على الحالة النفسية لديهم.

- يجب بث روح الدفع الشخصي للدراسة من حيث الآخر للطالب، ويقوم بهذا الدور بهذا الدور الأسرة و المدرسة.
- وجود المناخ الأسري المناسب لدى الطالب و الحد من الخلافات المستمرة بين الوالدين مما يساعد الطالب على التركيز المطلوب لتحصل الدروس.
- عدم التفريق بين الأبناء في المعاملة.
- ضرورة وجود التعاون المستمر بين الأسرة و المدرسة من أجل مصلحة الأبناء.
- لابد من وجود حلقة اتصال بين الطالب و المعلم ووجود القدوة للطالب، فهذا يدفعه للاهتمام بدراسة وزيادة تركيزه. (الدريج، 1998).

7-أساليب الدعم التربوي:

7-1-حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبة مؤقتة:

- و في هذه الحالة قد تكون نتيجة غياب عن الدروس لبضعة أيام أو بسبب شروود و عدم انتباه و غير معتاد. و في هذه الحالة يلزم إعادة الشرح أو التمارين أو مراجعة المواضيع و المسائل التي لم يفهمها و لم يستوعبها هذا التلميذ بالذات. (الدريج، 1998).

7-2- في إطار الأنشطة العادية للصف (القسم):

في هذه الحالة تطالب التوجيهات الرسمية المدرس بتقديم مساعدة مشخصة للتلميذ وذلك بإعادة وبشكل أكثر تفصيلاً وأكثر تبسيطاً، الشروح التي لم يتمكن من استيعابها وهذه المساعدة تتوقف بمجرد أن يتمكن التلميذ من اللحاق بزملائه. كما يمكن للمدرس أن يشكل مجموعات مؤقتة على أساس مستوى التلاميذ بالنسبة لبعض الأنشطة (مثلاً اللغة الفرنسية أو الرياضيات) ويقوم التلميذ في هذه الحالة بأنشطة تعليمية مثل انجاز تمارين بسيطة، حتى يضمنوا تحصيل المعلومات الأساسية، وذلك لمدة نصف ساعة يومياً و ساعتين في الأسبوع على أكبر تقدير.

7-3- تشكيل مجموعات قارة للمستوى:

كما يمكن للمدرس أو الإدارة المدرسية اللجوء إلى تشكيل مجموعات قارة للمستوى في الفصل الواحد، حيث يتبين عدد مهم من التلاميذ الذين يبدون تعثراً و ضعفاً ويحتاجون إلى دعم طويل الأمد يمتد خلال سنة كاملة.

- نذكر أنه في سلطنة عمان يتم الحديث بالنسبة لهذه الحالات (وخاصة بالنسبة للحالة 2 و3) عن تنفيذ البرنامج العلاجي داخل الصف (القسم) العادي للتلميذ، حيث ينفذ هذا الخيار بحق الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم بسيطة .

7-4- صفوف المستوى:

كما يمكن اللجوء عند الضرورة إلى خلق صفوف (فصول أو أقسام)، إذا أن مجموع تلاميذ الصف الواحد، لا يمكنهم مسايرة التعليم العادي شريطة أن تتوفر المدرسة على الأقل من مستوى التحضيري

سنة أولى ابتدائي وُصفين من الإبتدائي والمتوسط ، شريطة أن يعود التلميذ المستفيد من مجموعة المستوى أو صف المستوى، للاندماج مجدد في التعليم العادي بشكل تلقائي كما تمكن من تحصيل ما فاتته وبالتالي اللإتحاق بزملائه.(الدريج، 1998)

خلاصة الفصل :

يعد الفشل من المشاكل التي تمس جانب مهم من جوانب التلميذ، فتتأثر شخصيته، مما يخلق عنده صراعات وأزمات نفسية، فلا بد من عناية كثيرة له من قبل الاسرة و المجتمع و المدرسة، و ايجاد حلول مناسبة تخرج هذه الفئة من التلاميذ من هذه الظاهرة ، و ترجع فيه الثقة بالنفس و السعي وراء المعرفة و حب العلم و تحقيق النجاح.

تمهيد:

أثار الفشل الدراسي اهتمام العديد من المختصين التربويين و النفسانيين و الاجتماعيين الذين خصصوا له دراسات و أبحاث عديدة و مختلفة باختلاف نظريتهم، واهتمت بالتلاميذ من مختلف الطبقات الاجتماعية و من مختلف مراحل التعليم وكذلك من مختلف الأوساط الاجتماعية و التعليمية.

والفشل مشكلة مدرسية ونفسية تهم الأسرة و المدرسة و المجتمع بصفة عامة و التلاميذ بصفة خاصة، لذا سنتطرق في هذا الفصل الى تعريف الفشل الدراسي، ومعرفة مظاهره وأسبابه و العوامل المتعلقة بالمحيط الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي، وأثاره، و كيفية التغلب على الفشل الدراسي.

1- تعريف الفشل الدراسي:

لغة: الخيبة، عدم تحقيق ما كان يأمل .

فشل ،فشل ،يفشل أي ضعف و تراخ و كسل.(معجم الوسيط،2011).

اصطلاحاً : هو عبارة عن إخفاق في اختبار الامتحان وعدم التفوق، فيه قد يكون الفشل جزئياً أو كلياً و ترافقه مشاعر نفسية وإحباط وتترج عنه موافق اجتماعية سلبية وبالتالي يصبح الفشل حالة بيداغوجية دراسية بحيث يعد عقاباً معنوياً و الذي يؤدي إلى الملل وكره الدراسة.(أورد في:تعوينات،1989).

و يعرفه Avanzini (1927) بأنه ظاهرة تعليمية اذا أنها لا تنحصر في معايير محددة كالنقاط السيئة المحصل عليها و الغياب عن الحصص التدريسية و اعادة السنة بل انها تجاوزت الظروف الاجتماعية و كيفية مواجهة الفشل في حد ذاته.(اورد في:تعوينات،1989).

كل هذه التعاريف تتفق في أن الفشل الدراسي هو عدم تمكن التلميذ من اتباع الدروس في القسم، ومستواه دون المستوى المطلوب ،حيث يجد صعوبة في البرنامج الدراسي بسبب كثافته مما أدى الى إعادة السنة و كثرة الغيابات.

2- مظاهر الفشل الدراسي:

1-2 الفشل العام أو الجزئي:

الفشل الدراسي يظهر في كل المواد، أي أن يكون في درجة الغباء كما أن هناك فشل جزئي يظهر أحيانا في بعض المواد دون غيرها فقط، ويترجم عن ذلك أنه ضعف في القدرات الخاصة. وذلك لا يصلح لشيء مادام الفشل يلزمه باستمرار.(فاخر، 1978).

و ينسب هذا الفشل الى التلميذ الذي يفشل في بعض المواد دون أخرى و هو الذي يقترب بالتخلف الذي يكون على شكل ضعف في المقدرة على تعلم المادة التعليمية ذات الارتباط بقدراته العقلية و نوعية الذكاء الذي يتميز به كالذكاء الحسابي.

2-2- الملاحظات و العلامات السيئة :

الطفل الذي يتحصل على العلامات السيئة أو النقاط الضعيفة يعتبر فاشلا بالتالي فإن التربية في القسم تكون سيئة بالنسبة لزملائه فهل ضعف النقاط دليل على فشل التلميذ أو سوء تحصيله؟، وفي هذا الصدد يقول (1967,G.avanzini) عن القيمة الحقيقية فقط، لكنها أيضا تعبر عن ذاتية المصحح و تغيراته المزاجية.(أورد في:تعوينات،1989).

ونستخلص أن التلميذ الذي يحصل على نقاط ضعيفة يكون فاشل دراسيا.

2-3- إعادة السنة:

تكرار السنة حسب (تعوينات علي1989) مظهر ينتج عن المظهر الأول أي الملاحظات و العلامات السيئة يمكن أن تكون في السنوات التعليمية الابتدائية الأولى حيث يفشل التلميذ في تعلم القراءة والكتابة و الحساب ، فتتظر المدرسة إلى ترك المتأخرين منهم في نفس المستوى للسنة المقبلة (أورد في : تعوينات، 1989).

يعني إعادة بناء معارفه الأساسية و بالتالي تحسين مستواه الدراسي و لكن الوصم الذي يمارسه المعلم على التلميذ المعيد للسنة عاملا يجعله يعيدها مرة أخرى و تصبح هذه الفرصة من ايجابية الى سلبية و هذا راجع الى تصورات الأساتذة حول التلاميذ المعدين.

2-4- ضعف القدرة على التركيز و المثابرة :

تشكل القدرة على التركيز أحد العوامل الرئيسية في تعميم التلميذ وتمكنه من المادة الدراسية وتقاس القدرة على التركيز عادة بمقدار مثابرة التلميذ على أداء المهمة التعليمية لكن يعاني التلميذ من عدم أو ضعف قدراته على التركيز التي تعتبر من بين مظاهر رسوبه . (فاخر، 1978).

يعني كالقدرة العددية و اللفظية فقد تكون واحدة من هذه القدرات مسؤولة عن فشل التلميذ أثناء عملية التعلم و كثيرا ما يطلق عليها صعوبات تعلم مثلا عسر الحساب .

2-5- التعب العقلي :

يظهر هذا النوع من التعب في الامتحانات و بالتالي يرسب فيه، ويحصل هذا كثيرا في المرحلة المتوسطة والثانوية حيث يزداد العمل وتكثر المواد الدراسية و بذلك يظهر نتيجة التعب العقلي أو الإرهاق العصبي.(أورد في:تعوينات، 1989).

ونستنتج أن هذا الفشل يظهر نتيجة كثافة البرنامج الدراسي ،و كثرة الغيابات.

3- النظريات المفسرة للفشل الدراسي:

3-1 الاتجاه النفسي:

يركز أصحاب هذا الاتجاه على أهمية الفروق الفردية بين التلاميذ و دورها في النجاح أو الفشل وهذه الفروقات بين الأفراد تكون نفسية أو عقلية أو جسدية، و يمكن قياس هذه القدرات باستعمال أدوات ووسائل مباشرة خاصة عند قياس الطول أو الوزن أو باستعمال وسائل و طرق غير مباشرة خاصة فيما يتعلق بمقياس, binet-stanfood (1960) ويعتبر من أكثر اختيارات

الذكاء شيوعا و استخداما وكذلك اختبار wechsler للأطفال و الراشدين و يستخدم هذا الاختبار لقياس القدرات العقلية عند المتعلم و التنبؤ بقدرته في النجاح أو الفشل في الدراسة للدرجات المعيارية التي يتحصلون عليها في اختبارات الذكاء ، ويعتبر مستوى ذكاء الفرد يتحدد وفقا لعامل الوراثة بالدرجة الأولى وتأثير العوامل البيئية بالدرجة الثانية و على هذا الأساس فإن النجاح المدرسي أو الإخفاق يتوقف على مستوى ذكاء الفرد وفطرته الطبيعية . (أورد في: جردير، 2011)

ولقد أخذت الأبحاث النفسية في المجال المدرسي منحى آخر خاصة مع ارتفاع نسبة الرسوب و التسرب المدرسي عند فئة من التلاميذ الذين لا يعانون من مشاكل ذهنية و مستوى ذكائهم عادي، لذلك اهتم علماء النفس كل من (وكسلر و بيني)، بدراسة الدوافع و الاهتمامات و الميول و الاتجاهات القيم و مستوى الطموح عند العرب و علاقة هذه العوامل بنجاح الفرد أو رسوبه. (أورد في : جردير، 2011).

إن مسألة التكيف المدرسي من القضايا التي تناولها علماء النفس بالدراسة لكونها ترتبط بالتحصيل الدراسي، و لهذا الأساس لا يمكننا الاعتماد على نتائج رواكر الذكاء لوحدها للحكم على التلاميذ بالفشل أو نتائج رواكر الذكاء لوحدها للحكم على التلاميذ بالنجاح ، لأن هناك فئة من التلاميذ الذين لا يعانون من صعوبات تعلم (عسر القراءة، ضعف في التعبير، عسر كتابة، عسر حساب) و هذه الفئة يكون معدل ذكائهم متوسط أو فوق المتوسط ومع ذلك

يعانون من مشكلات تعليمية تعيق تحصيلهم الدراسي و تؤدي بهم إلى الرسوب أو التسرب أو
الفشل الدراسي.(أورد في: جردير، 2011).

نستخلص مما سبق أن الصحة النفسية والجسدية من العوامل الهامة التي تؤثر على
التحصيل الدراسي للتلميذ، الذي يعاني من اضطرابات نفسية والذي يجد صعوبة كبيرة في
تحصيله للدروس و متابعة لما يقدم له داخل القسم، فالتوتر الانفعالي و القلق و الخجل الشديد،
بالإضافة إلى مختلف الأمراض الجسدية كالربو وغيرها من الأمراض تشكل عائقا كبيرا يؤثر سلبا
على تـمدرس التلاميذ و يؤدي بهم في كثير من الأحيان إلى التأخر و الفشل الدراسي و غالبا
حتى التخلي عن المدرسة.

3-2 الاتجاه السوسيولوجي:

إهتم الكثير من المفكرين و فلاسفة التربية بالعوامل الاجتماعية كالظروف الاقتصادية للأسرة و
مستواها التعليمي و الثقافي و ما تعكسه من آثار نفسية، صحية و اجتماعية على الطلاب و مدى
تأثيرها في نجاحهم أو فشلهم. فالمدرسة هي جزء لا يتجزأ من الوضع الاجتماعي، وكما هو واضح
أن المدرسة تستقبل أطفال الفئات الاجتماعية المختلفة وتوفر حظوظا متساوية في متابعة دراستهم
الابتدائية و الثانوية هذا ظاهريا لكنها في الواقع تدعم التفاوت الاجتماعي وهذا من خلال تبنيها
الثقافة وهي أقرب للطبقة المهنية (العليا)، وكما يقول (جان كلود فوركمان " إن المستوى الاجتماعي
للأفراد لهين بمستواهم التعليمي، وهذا الأخير متصل بالمصدر الاجتماعي و يؤثر فيه". ويؤكد
1995 "ferry أن الطفل المنحدر من أسر غنية و أبوين متعلمين، يكون راغبا في التحصيل

العلمي على عكس الطفل الذي يعيش في أسرة فقيرة، فهو يجد صعوبة في التعلم خاصة في المرحلة الابتدائية و يرغب في الهروب من المدرسة و خاصة إن وجد ما يدعم ذلك من جانب أسرته و محيطه الاجتماعي . (أورد في: جردير، 2011).

كما أن الظروف السكنية البيئية تؤدي إلى خلق التوتر النفسي لدى الطفل و هو ما يؤثر على تحصيله الدراسي و قد أشار (علي بوعناقة) في دراسته الميدانية حول تأثير الظروف السكنية و مدى مساهمتها في خلق التوتر وقلّة الغرف والمرافق العامة، حيث لا يجد التلميذ مكان خاص لمراجعة دروسه. بالإضافة إلى الدخل الضعيف للأسرة فارتفاع التكاليف لكثير من المتعلمين مما يؤدي إلى تقليل الرغبة و الاندفاع نحو العلم.

ولقد أكدت الدراسات و الأبحاث أن الوضع الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة يحدد مدى نجاح أو فشل التلميذ لأن الأفراد الذين يعيشون في مستوى اجتماعي و ثقافي منخفض يعانون من ضغوط في الخبرات التي تريد في معارفهم و مدركاتهم، و ما يدعم ذلك النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من " بورديو باسرون " Bourdieu parssen و " بودلي " Boudelot و " طانجي " tangy والتي مفادها أن أكثر طلاب المدارس تخلفا في الدراسة هم المنحدرون من أسر فقيرة و أسر يكثر فيها عدد الأبناء، و هذه الأسرة عادة تتميز بمستوى تعليمي متدني لكل من الأب و الأم أو كليهما، الوضعية المادية المزرية.(أورد في : جردير ، 2011).

وكل من هذه العناصر من شأنها أن تؤثر بطريقة أو بأخرى على المجرى الدراسي للمتعلم (الطالب) أي في نجاحه أو فشله هذا من جهة، و من جهة أخرى فالأسرة تقوم أيضا بنقل نوع

خاص من الرأس المال الثقافي لأبنائها بطرق مباشرة أو غير مباشرة، و هذا ما أكدته دراسات كل من (parssen.Bourdieu) وفي هذا الإطار يريان في مفهوم الثقافة المدرسية و علاقتها بالثقافة الفرعية الخاصة بالفئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع حسب رأيهما. فالثقافة المدرسية ليست بالثقافة الأم لأي من الطبقات الاجتماعية، وإنما هي لقرب ما تكون إلى الثقافة الخاصة البورجوازية فأبعد عن الثقافة الشعبية.(عثمان،2006).

و كل هذا يؤدي بأبناء الطبقة الفقيرة إلى بذل أقصى الجهود حتى يتكيفوا مع متطلبات الثقافة المدرسية، وغالبا ما يعجزون عن ذلك ويصل بهم الأمر إلى التعثر أو الانقطاع عن الدراسة. مما سبق ذكره نستخلص إلى أن العوامل الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية في تفاعلها تنتج عدة آثار على المتعلمين منها الفشل الدراسي.

4-العوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي :

4-1- العوامل الاجتماعية:

أ- الأسرة:

للظروف الأسرية و البيئة التي يعيش وسطها المراهق أثر كبير في استقراره النفسي، وتحتل الأسرة مكانه الهامة في المجتمع باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ الفرد فيها، فالمراهق الذي يعيش في أسرة هادئة تسودها علاقات إنسانية طيبة، يقوم فيها كل فرد بواجباته و يتقيد بها، يختلف عن المراهق الذي يعيش في أسرة مكثفة يسودها جو من الصراع والتوتر التلميذ وعدم قدرته على التحصيل، وعدم التكيف مع معلمه ومع أفرادها في المدرسة، (غانم ، 1994).

وهكذا فضعف الروابط الأسرية، و الموقف السلبي للأهل اتجاه المدرسة، وضعف الرقابة على المراهق داخل الأسرة وانعدامها بسبب هجرة الزوج، وكثرة تغيبه بسبب العمل وإهمال أولاده، وانعدام الحب و الحنان والعطف، و سوء المعاملة.

ب- البيئة الاجتماعية:

المحيط السكني الفقير، الذي يتميز الجهل و الأمية ، وعدم إغارة الاهتمام للعلم والتعليم و التي تتميز أيضا بغياب الإثارة على العمل الفكري، وظهور بيئة مفسدة بسبب الانحرافات السلوكية المتولدة عن التأثير السلبي لوسائل الإعلام وتزايد موجة التمدن الصغرى، والتأثير السلبي لرفقاء في الحي من عوامل التراجع الخلفي و التعليمي للمراهق إذا اقترن ذلك بعدم الاهتمام ومتابعتها، إذ تأثر بشكل كبير في سلوكه، وعمله المدرسي وطريقته في الحديث و عاداته واتجاهاته. (مجلة التربية ، 1991).

4-2- العوامل الثقافية :

- انخفاض المستوى الثقافي في البيئة التي يعيش فيها التلميذ.
- الأمية والجهل، فالوالد الأمي والأم الجاهلة لا يستطيعان أن يقوموا بدورها في رعاية الأبناء، والاهتمام بدراساتهم، فقد يفرطان في التدليل أو يتشددان في القسوة، وفي الحالتين مضر دراسيا بالأبناء (مجلة التربية ، 1991).

فالمستوى الثقافي للوالدين يثير لدى التلميذ الرغبة في اشباع المعارف التي يدرسها، فإن لم يقيم الوالدين بدورها فقد يؤدي الى الفشل.

4-3- العوامل الاقتصادية:

العوامل الاقتصادية هي الأخرى لا تنقل أهمية عن العوامل السابقة :

• انخفاض المستوى المعيشي للأسرة الناتج عن قلة الدخل وضعف المواد المادية ، ومن ثم لا يمكن

للأسرة توفير الحاجات الضرورية للأبناء، و أهم المستلزمات الدراسية لهم ، وبالتالي إهمال

الطالب لدروسه و الفشل دراسيا . (مجلة التربية، 1991).

فالآباء يصعب عليهم التفاعل عما يدور حولهم، فهم يحسون و يشعرون بمدى انشغال أبنائهم

بمشاكلهم التي يعانون منها، مما ينعكس سلبا على حالتهم النفسية، ويؤدي بهم الى الاخفاق في

الدراسة والفشل في الامتحانات خاصة إذا زادت المشاكل و كذا اضطرابات الجو العائلي .

5-أسباب الفشل الدراسي :

5-1- أسباب شخصية تتعلق بالمراهق :

5-1-1- عوامل جسمية وصحية

* الضعف العام الذي يخلقه نقص التغذية وبعض الأمراض كالسل والأنيميا وأمراض التخاطب

كالتأتأة، وغيرها من الأمراض المختلفة التي تؤدي إلى نقص في الحيوية، مما يؤثر سلبا على قدرة

المراهق في بذل الجهد المناسب للدراسة .

* اضطرابات النمو الناتجة عن البلوغ المبكر .

* المرض المتكرر وما يترتب عنه من إنقطاع عن الدراسة.(غانم،1994)

5-1-2- العوامل الفكرية:

- ✓ إنخفاض مستوى النمو العقلي.
- ✓ تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز .
- ✓ ضعف الذاكرة وهروب الأفكار و اضطرابات الفهم.
- ✓ تدني مستوى الذكاء.
- ✓ ضعف القدرة على التنظيم الذاتي للنشاط.(أورد في :تكوينات،1989).

5-1-3- العوامل النفسية والانفعالية :

* القلق إذ أن التوتر المستمر للتلميذ يؤثر عن إجاباته في الامتحانات فتأتي أقل من مستوى تحصيله ويجعل عملية المراجعة وعملية استحضار المعلومات أكثر صعوبة وخاصة المواد العلمية .

* عدم رغبة التلميذ في دراسة نوعية معينة من انعدام و الضعف عليه من قبل الوالدين بدراسة علوم أخرى .(غانم،1994)

* الخجل و الاضطراب النفسي و الخوف من العوامل التي تؤدي إلى ضعف في التركيز و ضعف في الاستيعاب والحفظ وعدم المشاركة في النشاط الدراسي و المدرسي .

* انخفاض مستوى الطموحات لدى المراهق وعدم الرغبة والميل للتعليم بصفة عامة، والشعور بالخوف من الامتحانات. (الأعسر، 1963).

6- أثار الفشل الدراسي:

6-1- أثاره على التلميذ:

للفشل آثار شخصية و نفسية على التلميذ فهو يفقد الثقة في النفس، و الشعور بالإحباط وعدم الطمأنينة والأمان إضافة إلى سوء التكيف و التلاؤم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه فيبقى منعزلاً عن الآخرين وهذا ما يؤدي إلى عدة صعوبات تمنعه من مواصلة طريقة .

6-2- أثاره على المعلم :

إن الفشل يؤثر على المعلم بالسلب حيث ينعكس على سمعته المهنية و الشخصية بشكل سيء و يتلقى اللوم من طرف أسرة التلاميذ و المدرسة ، و المجتمع ككل ، والتالي التشكيك في قدراته المهنية، فكثر نسبة الرسوب وتزايدها تقلل من عزيمة المعلم تؤدي به للشعور بالنقص وتحط من إرادته في تكوين الفرد الصالح المثقف في المستقبل وهذا ما يدل على أداء الواجب التربوي على أكمل وجه.

6-3- أثاره على الأسرة :

تتمثل أثار الفشل على الأسرة في أن هذه الأخيرة تأمل في نجاح أبنائها خاصة بعد الجهود و التضحيات التي قامت بها، أما في حالة رسوبهم فهذا يثير قلق الأسرة فيلومون أبنائهم ، وهذا قد يضر الأبناء ويترك فيهم آثار سكلوجية بسبب كثرة التسلط الممارس عليهم وهذا ما يجعله يمل من الدراسة ويتهرب منها.

6-4- أثاره على المجتمع :

الفشل المدرسي شديد الخطر على المجتمع لأن التلاميذ الراسبين غالبا ما ينقطعون عن الدراسة ، ويتركون مقاعدها في سن مبكرة ، وهذا ما يؤدي بهم إلى تواجدهم بين أحضان الشارع و يصبح مأواهم الوحيد فتحل أخلاقهم ، ويتعلمون أعمال الشارع، وبذلك تنتشر الآفات الإجتماعية كتعاطي المخدرات و السرقة لأن هؤلاء الأطفال يعملون أي عمل وهذا يؤثر سلبا على المجتمع.(أورد في: جريد، 2011).

7- كيفية التغلب على الفشل الدراسي:

- تعرف المشرد النفسي على المشكلة وأسبابها، و إقامة علاقة إرشادية في أجواء من الثقة و من ثم تبصير الطالب بمشكلاتهم و تنمية الدافع للتحصيل الدراسي.
- مساعدة الطالب على تنمية ذكائه وقدراته و ذلك من خلال قراءته التي تطلق العنان لخياله و أيضا ألعاب الذكاء وممارسة الأشياء التي يحبها.
- المحافظة على صحة الطالب من أمراض الأنيميا وذلك عن طريق التغذية السليمة، وأيضا العرض على الطبيب المختص، إذا كان يعاني من ضعف في التخاطب لاتخاذ القرارات اللازمة بسرعة لان مثل هذه الأمراض تضعف قدرته على التعامل مع زملائه ، مما يفقد الثقة في نفسه. حسن معاملة الآباء لأبناء ووجود لغة للحوار الأسري بينهم، لان ذلك يخلق نوعا من الانسجام و التفاهم بين أفراد الأسرة و يؤثر بالإيجاب على الحالة النفسية لديهم.

- يجب بث روح الدفع الشخصي للدراسة من حيث الآخر للطالب، ويقوم بهذا الدور بهذا الدور الأسرة و المدرسة.
- وجود المناخ الأسري المناسب لدى الطالب و الحد من الخلافات المستمرة بين الوالدين مما يساعد الطالب على التركيز المطلوب لتحصل الدروس.
- عدم التفريق بين الأبناء في المعاملة.
- ضرورة وجود التعاون المستمر بين الأسرة و المدرسة من أجل مصلحة الأبناء.
- لابد من وجود حلقة اتصال بين الطالب و المعلم ووجود القدوة للطالب، فهذا يدفعه للاهتمام بدراسة وزيادة تركيزه. (الدريج، 1998).

7-أساليب الدعم التربوي:

7-1-حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبة مؤقتة:

- و في هذه الحالة قد تكون نتيجة غياب عن الدروس لبضعة أيام أو بسبب شروود و عدم انتباه و غير معتاد. و في هذه الحالة يلزم إعادة الشرح أو التمارين أو مراجعة المواضيع و المسائل التي لم يفهمها و لم يستوعبها هذا التلميذ بالذات. (الدريج، 1998).

7-2- في إطار الأنشطة العادية للصف (القسم):

في هذه الحالة تطالب التوجيهات الرسمية المدرس بتقديم مساعدة مشخصة للتلميذ وذلك بإعادة وبشكل أكثر تفصيلاً وأكثر تبسيطاً، الشروح التي لم يتمكن من استيعابها وهذه المساعدة تتوقف بمجرد أن يتمكن التلميذ من اللحاق بزملائه. كما يمكن للمدرس أن يشكل مجموعات مؤقتة على أساس مستوى التلاميذ بالنسبة لبعض الأنشطة (مثلاً اللغة الفرنسية أو الرياضيات) ويقوم التلميذ في هذه الحالة بأنشطة تعليمية مثل انجاز تمارين بسيطة، حتى يضمنوا تحصيل المعلومات الأساسية، وذلك لمدة نصف ساعة يومياً و ساعتين في الأسبوع على أكبر تقدير.

7-3- تشكيل مجموعات قارة للمستوى:

كما يمكن للمدرس أو الإدارة المدرسية اللجوء إلى تشكيل مجموعات قارة للمستوى في الفصل الواحد، حيث يتبين عدد مهم من التلاميذ الذين يبدون تعثراً وضعفاً ويحتاجون إلى دعم طويل الأمد يمتد خلال سنة كاملة.

- نذكر أنه في سلطنة عمان يتم الحديث بالنسبة لهذه الحالات (وخاصة بالنسبة للحالة 2 و3) عن تنفيذ البرنامج العلاجي داخل الصف (القسم) العادي للتلميذ، حيث ينفذ هذا الخيار بحق الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم بسيطة .

7-4- صفوف المستوى:

كما يمكن اللجوء عند الضرورة إلى خلق صفوف (فصول أو أقسام)، إذا أن مجموع تلاميذ الصف الواحد، لا يمكنهم مسايرة التعليم العادي شريطة أن تتوفر المدرسة على الأقل من مستوى التحضير

سنة أولى ابتدائي أوصفين من الإبتدائي والمتوسط ، شريطة أن يعود التلميذ المستفيد من مجموعة المستوى أو صف المستوى، للاندماج مجدد في التعليم العادي بشكل تلقائي كما تمكن من تحصيل ما فاته وبالتالي اللإتحاق بزملائه.(الدريج ،1998)

خلاصة الفصل :

يعد الفشل من المشاكل التي تمس جانب مهم من جوانب التلميذ، فتتأثر شخصيته، مما يخلق عنده صراعات وأزمات نفسية، فلا بد من عناية كثيرة له من قبل الاسرة و المجتمع و المدرسة، وإيجاد حلول مناسبة تخرج هذه الفئة من التلاميذ من هذه الظاهرة ، و ترجع فيه الثقة بالنفس و السعي وراء المعرفة و حب العلم و تحقيق النجاح.

الجانِب التَطْبِيقِي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- الدراسة الإستطلاعية
- 3- نتائج الدراسة الإستطلاعية
- 4- الدراسة الأساسية
- 5- المجتمع الأصلي للدراسة الأساسية
- 6- حجم الدراسة الإستطلاعية
- 7- مجال إجراء الدراسة الأساسية
- 8- أداة الدراسة الأساسية
- 9- الأساليب الإحصائية المستخدمة

الخلاصة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الجانب النظري لأهم الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة، سنتناول في هذا الجانب التطبيقي المتعلق بالظاهرة المدروسة، حيث يتطلب إتباع منهجية محكمة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية، وفي هذا الفصل سيتم عرض منهجية الدراسة الميدانية المتمثلة في عرض الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، وكذا عرض الدراسة الأساسية والمنهج المتبع في فيها، والعينة التي طبقت عليها الدراسة الأساسية وخصائصها، تحديد المجال المكاني والزمني للدراسة وكذا الأداة المعتمد عليها لجمع البيانات وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- منهج الدراسة:

يعتبر التوفيق في إختيار المنهج الذي يتلائم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمراً بالغ الأهمية، لأنه يسير وفقه الباحث في إنجاز دراسته. لهذا تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب للموضوع المدروس الذي يقتضي في دراسته وصف وتحليل وتفسير أشكال العنف المدرسي وأثره على الفشل الدراسي. وتصنيف المعطيات ومعالجتها وتحليلها تحليلًا دقيقًا كما هي في الواقع.

2 - الدراسة الإستطلاعية :

تعد الدراسة الإستطلاعية من الناحية العلمية مرحلة تمهيدية قبل التطرق الى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي فهي خطوة ضرورية فمن خلالها نتمكن من التعرف على ميدان الدراسة وتحديد إمكانية تطبيق أدوات القياس ، و مدي صلاحية هذه الأدوات .من حيث الصياغة اللغوية و العلمية و ملائمتها لعينة الدراسة وكذلك معرفة الصعوبات والنقائص التي يمكن مصادفتها خلال إجراء الدراسة.

وقد تم إجراء الدراسة الإستطلاعية في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو، حيث تم توزيع مقياس العنف المدرسي على عينة قوامها (100) تلميذ وتلميذة المتمدرسين في أقسام السنة الاولى من التعليم الثانوي ومنهم (46) ذكور و(54) إناث، وهذا المقياس موجه فقط للتلاميذ الفاشلين دراسيا وجمعنا كل من علامة الفصل الأول والفصل الثاني، وبالتالي أخذنا التلاميذ الذين تحصلوا على معدل من (07 الى 09)، وذلك في كل من ثانويات (العدلاني أعمر ،والإخوة سعدو ،وموزرين سعيد)،في بلدية معانقة ولاية تيزي وزو وذلك من (21 الى 25 أفريل 2018).

2-1 نتائج الدراسة الإستطلاعية

من خلال الدراسة الإستطلاعية تم التعرف على عينة الدراسة ومعرفة خصائصها، وقد استخلصنا من بنود مقياس العنف المدرسي الذي يحتوي على (28) عبارة، أنها واضحة ومفهومة وذلك من خلال إجابة التلاميذ عليها دون إشكال.

قمنا بحساب معامل الثبات في هذه الدراسة عن طريق التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم المقياس إلى جزئين، الجزء الأول يتمثل في البنود الفردية، والجزء الثاني يتمثل في البنود الزوجية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين نصفي درجات المقياس حيث بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس بـ (0.71)، ثم صحح الطول بمعادلة (سبيرمان براون)، فبلغ معامل التصحيح بـ (0.84) وذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية التي تكونت من (100) تلميذا من كلا الجنسين يدرسون في السنة الأولى ثانوي، وقد تم حسابه باستعمال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS version 08).

والجدول التالي يوضح معامل الارتباط والثبات لمقياس العنف المدرسي.

- جدول رقم(1): ثبات مقياس العنف المدرسي في الدراسة الإستطلاعية.

الأدوات الإحصائية	معامل الارتباط	معامل الثبات
مقياس العنف المدرسي	0.71	0.84

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ معامل الثبات قدر بـ (0.84) وبالتالي يمكننا القول بأنّ هذا المقياس ثابتاً يمكن الاعتماد عليه واستخدامه في الدراسة الأساسية (أنظر الملحق رقم (4) الخاص بثبات هذا المقياس).

3-الدراسة الأساسية:

3-1- مجتمع عينة الدراسة:

3-1-1- المجتمع الأصلي:

يعد المجتمع الأصلي الهدف الأساسي من الدراسة، فهو يتشكل من جميع الأفراد الذين يشتركون في نفس الخصائص مما يسمح بتعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع، وفي هذه الدراسة تشمل تلاميذ السنة الأولى ثلثي لثلاث ثانويات بولاية تيزي وزو.

جدول رقم (2): توزيع مجتمع الدراسة

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
ثانوية لعدلاني أعمر		44.17%	72	55.82%	91	100%	163
ثانوية موزارين سعيد		46.59%	82	53.40%	94	100%	176
ثانوية الإخوة سعدو		30.17%	51	69.82%	118	100%	169
المجموع		40.35%	205	59.64%	303	100%	508

يوضح الجدول رقم (2) توزيع مجتمع الدراسة الذي يشمل ثلاث ثانويات و هي (ثانوية

لعدلاني أعمر، بمعاققة) و التي قدر عدد التلاميذ فيها ب(163) تلميذ، منهم ذكور (72) و ذلك بنسبة (44.17%)، و (91) إناث وهذا بنسبة (55.82%) و ثانوية (موزارين السعيد، ببلدية معاققة) التي بلغ فيها عدد التلاميذ (176) تلميذ، منهم (82) ذكور و ذلك بنسبة (46.59%)، و (94) إناث و هذا بنسبة (53.40%)، و (ثانوية الاخوة سعدو) حيث بلغ فيها عدد التلاميذ (169) تلميذ، منهم (51) ذكور بنسبة (30.17%)، و (118) إناث وهذا بنسبة (69.82%) .

3-2- عينة الدراسة الأساسية:

يعد اختيار العينة من أهم خطوات اجراء البحث الميداني ،و هي عبارة عن مجموعة جزئية ممثلة لمجتمع تلاميذ السنوات الأولى ثانوي ،الذين يشتركون في نفس الخصائص.

و في هذه الدراسة تم الاعتماد في اختيار العينة على أسلوب العينة القصدية، و هي الطريقة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود لتوفير بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، و ذلك بالاتجاه الى الثانويات المقصودة و اختيار التلاميذ الذين يعانون من الفشل الدراسي وبالضبط الذين ليس لديهم معدل في الفصلين الأول والثاني من ذكور وإناث ،وهذا لتوفرهم على الخصائص التي تفيد دراستنا الحالية وقد تم اختيار التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم ما بين 7 الى 9 .

3-2-1 - حجم العينة:

تم توزيع 120 نسخة من مقياس العنف المدرسي ومؤشرات الفشل الدراسي لتلاميذ السنة الاولى ثانوي بمساعدة كل من مديري الثانويات والأساتذة ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني في اتمام توزيع المقياس والمؤشرات، لنتحصل في الأخير على 100 نسخة مما تم توزيعه.

شملت عينة الدراسة التلاميذ المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي ذكور وإناث، حيث تكون العينة من 100 تلميذ وتلميذة من المجتمع الأصلي الذي يبلغ قدره 120 تلميذ، والجدول التالي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية .

جدول رقم (3) : يمثل أفراد العينة وفق المؤسسات التعليمية والجنس

الجنس الثانويات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ثانوية لعدلاني أعمر	14	%60.86	9	%39.13	23	%23
ثانوية موزارين سعيد	34	%58.62	24	%41.37	58	%58
ثانوية الإخوة سعدو	9	%47.36	10	%52.63	19	%19
المجموع	57	%57	43	%43	100	%100

يبين الجدول رقم (3) توزيع التلاميذ حسب مؤسساتهم وحسب الجنس، ففي ثانوية

(لعدلاني أعمر) يقدر عدد الذكور ب(14) تلميذ وذلك بنسبة (%60.86)، في حين يصل

عدد الإناث ب(9) وذلك بنسبة (%39.13) ، بالتالي فإن العدد الكلي للعينة في هذه الثانوية

يقدر ب(23) تلميذ أي بنسبة (%23).

وفي ثانوية(موزارين سعيد) فيصل عدد الذكور الى (34) تلميذ وذلك بنسبة (58.62%) أما عدد الإناث فيقدر ب(24) تلميذة بنسبة (41.37%) ،والعدد الإجمالي للعينة في هذه المؤسسة يقدر ب (58) وذلك بنسبة (58%).

وفي ثانوية(الإخوة سعدو) فيصل عدد الذكور الى (9) تلميذ وذلك بنسبة (47.36%) أما عدد الإناث فيقدر ب(10) تلميذة بنسبة (52.63%) ،والعدد الإجمالي للعينة في هذه المؤسسة يقدر ب (19) وذلك بنسبة (19%).

وهذا ما يبين أن عدد الذكور أكبر بقليل من عدد الإناث المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي في هذه العينة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن تكرار الذكور بلغ 57 بنسبة 57 % أما تكرار الإناث بلغ 43 بنسبة 43 % وأن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث وعليه الفئة الغالبة لعينة الدراسة هي الذكور.

جدول رقم (4) يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص .

الثانويات التخصص	ثانوية لعدلاني أعمر	ثانوية موزارين سعيد	ثانوية سعدو	الإخوة	المجموع
جذع مشترك علوم	13	26	10	49	
جذع مشترك أداب	10	32	9	51	
المجموع	23	58	19	100	

نلاحظ من خلال الجدول أن ثانوية موزارين سعيد لديها 26 تلميذ وتلميذة في شعبة علوم تكنولوجيا وهي أكبر من ثانوية لعدلاني أعمر التي بلغت 13 تلميذ وتلميذة ، وثانوية الإخوة سعدو ب (10) تلميذ وتلميذة . أما فيما يخص شعبة أداب نجد ثانوية موزارين سعيد لديها (32) تلميذ وتلميذة وهي أكبر من ثانوية لعدلاني أعمر و الإخوة سعدو .

*الجدول رقم (5) يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الفشل :

الفشل الدراسي	التكرار	النسبة
فشل كلي	41	41.0
فشل جزئي	59	59.0
المجموع	100	100.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن تكرار الفشل الكلي بلغ 41 بنسبة 41.0 % أما تكرار الفشل الجزئي بلغ 59 بنسبة 59.0 % أي الفشل الجزئي أكبر بقليل من الفشل الكلي .

*الجدول رقم (6) يمثل توزيع أفراد العينة حسب العنف الموجه نحو الذات :

التلاميذ	التكرار	النسبة
عنيف جدا	23	23.0
أقل عنفا	72	72.0
غير عنيف تماما	5	5.0
المجموع	100	100.0

نلاحظ من خلال الجدول (6) أن تكرار العنيفين جدا بلغ 23 بنسبة 23.0% وأقل عنفا بلغ 72 بنسبة 72.0 % وغير عنيف تماما بلغ 5 بنسبة 5.0 % ،فالتلاميذ الأقل عنفا هم الأكثر عنفا مقارنة بالتلاميذ العنيفين جدا والغير عنيفين تماما.

*الجدول رقم (7) يمثل توزيع أفراد العينة حسب العنف الموجه نحو الآخرين :

التلاميذ	التكرار	النسبة
عنيف جدا	1	1.0
أقل عنفا	50	50.0
غير عنيف تماما	49	49.0
المجموع	100	100.0

نلاحظ من خلال الجدول (7) أن تكرار العنيفين جدا بلغ 1 بنسبة 1.0% وأقل عنفا بلغ 50 بنسبة 50.0 % وغير عنيف تماما بلغ 49 بنسبة 49.0 %، فالتلاميذ العنيفين جدا هم الأقل عنفا بالنسبة للتلاميذ الغير العنيفين تماما والأقل عنفا.

*الجدول رقم (8) يمثل توزيع أفراد العينة حسب العنف الموجه نحو الممتلكات :

التلاميذ	التكرار	النسبة
عنيف جدا	1	1.0
أقل عنفا	50	50.0
غير عنيف تماما	49	49.0
المجموع	100	100.0

نلاحظ من خلال الجدول (8) أن تكرار العنيفين جدا بلغ 1 بنسبة 1.0% وأقل عنفا بلغ 50 بنسبة 50.0% وغير عنيف تماما بلغ 49 بنسبة 49.0%، فالتلاميذ الغير العنيفين تماما والأقل عنفا هم الأكثر من التلاميذ العنيفين جدا.

3- مجال إجراء الدراسة الأساسية:

3-1- مكان إجراء الدراسة الأساسية :

أجرينا الدراسة الأساسية في بعض الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو والمتمثلة في ثانوية "العدلاني أعمر" وثانوية "موزين سعيد" وثانوية "الإخوة سعدو" ببلدية معانقة .

3-2 - زمان إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية من 06 الى 16 ماي 2018 .

4- أدوات الدراسة:

نقصد بأداة البحث تلك الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات والمعلومات الخاصة لموضوع البحث، وسوف نعتمد في هذه الدراسة على مؤشرات عن الفشل الدراسي . ومقياس العنف المدرسي لـ (أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة).

4-1- مؤشرات عن الفشل الدراسي : والتي تتمثل في :

الجنس والتخصص ،المعدل و عدد الغيابات ،وعدد مرات إعادة السنة ،وعدد المواد التي تحصل فيها التلميذ على نتائج ضعيفة ،والمواد التي يجد فيها عجز ،إضافة الى ضعف القدرة على التركيز والمثابرة، والتعب العقلي . وقمنا بإعطاء درجة (1) للفشل الكلي ودرجة (2) للفشل الجزئي.

4-2- مقياس العنف المدرسي لأحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007):

قام (عبد الرحيم زيادة) بتطوير مقياس العنف المدرسي، وتم ذلك من خلال عدة مراحل وهي :

* مرحلة جمع عبارات المقياس وصياغتها:

وتطلب هذه المرحلة أن يكون لدى الباحث عدد كبير من العبارات التي تحدد مظاهر وأشكال العنف سواء كان العنف الموجه نحو الذات أم العنف الموجه نحو الآخرين أم العنف الموجه نحو الممتلكات، وقد استعان الباحث بالعديد من الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت سلوك العنف وأطلع عليها منها:

- مقياس الاتجاه نحو العنف (محمد خضر 1992).

- مقياس الاستهداف للعنف (سميحة نصر 1995).

- مقياس سلوك العنف (أحمد السحيمي 1998).

- مقياس سلوك العنف (محمد خضر 1999).

* مرحلة تحكيم العبارات (صدق المحتوى):

استعان الباحث بالمحكمين للتعرف على مدى قياس كل عبارة من هذه العبارات لسلوك العنف تحديدا واضحا حتى يمكن استبعاد العبارات الغامضة وغير المناسبة في صياغتها. وقد تم عرض المقياس على (15) من أعضاء التدريس من جامعة عمان العربية للدراسات العليا، جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين على المقياس رأى الباحث إعادة صياغة بعض العبارات واستبعاد بعض العبارات الغامضة، وبعد ذلك قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس من خلال حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس، واستبعدت جميع العبارات التي لم تحصل على موافقة بنسبة (80%) فما فوق. وبهذا فقد تم تثبيت المقياس بشكله النهائي على (30) عبارة، حيث احتوى كل بعد على (10) عبارات.

* مرحلة انتقاء العبارات:

كانت محصلة المرحلة السابقة أن تجمع لدى الباحث (30) عبارة قام بوضعها على أساس تدريجي ثلاثي، بحيث تكون الإجابة لكل عبارة بإحدى الإجابات التالية (نعم، أحيانا، لا) بحيث تأخذ العبارة (نعم درجتين، أحيانا درجة واحدة، لا صفر).

* ثبات المقياس:

قام الباحث (عبد الرحيم زيادة) بالتحقق من ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمني بين التطبيق الأول والثاني مدته (20) يوما، وذلك على عينة لديها سلوك عنف مكونة من (50) طالبا من إحدى المدارس الثانوية في أريد، وقد حسبت قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مرتي التطبيق، وكانت كما هو مبين على الجدول التالي:

- جدول رقم (9): يمثل معامل الثبات لمقياس سلوك العنف باستخدام طريقة إعادة التطبيق.

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	عنف موجه نحو الذات	0.81	0.01
2	عنف موجه نحو الآخرين	0.76	0.01
3	عنف موجه نحو الممتلكات	0.82	0.01
4	الدرجة الكلية	0.90	0.01

يتضح من خلال هذا الجدول أن معاملات الارتباط بين التطبيق القبلي والبعدي على مقياس سلوك العنف بأبعاده (عنف موجه نحو الذات، نحو الآخرين، نحو الممتلكات الدرجة الكلية)

جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يكشف ثباتا واضحا للمقياس وأن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار.

*صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

وقد تم التأكد من صدق هذا المقياس من طرف الباحث (مباركى محند أورابح، 2018) بطريقتين هما: صدق المحكمين وعن طريقة التجزئة النصفية.

- صدق المحكمين:

اعتمد الباحث على صدق المحكمين من أجل معرفة مدى علاقة البنود بالغرض المطلوب قياسه، حيث عرض هذا المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة قدر عددهم بـ (08) أستاذا لهم خبرة في مجال علم النفس وعلوم التربية من جامعة مولود معمري بـتيزي وزو وطلب منهم تقويم المقياس من حيث محتوى البنود والصياغة اللغوية وبتقديم بدائل في حالة عدم ملائمة البنود أو البعض منها. وبعدها أقر المحكمون أن المقياس في عمومته يقيس الغرض المطلوب مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة التي أجريت عليه فيما يتعلق بعض البنود واستبعاد البنود المتكررة، خلصنا بأن المقياس يمتلك الوجهة الصادقة من منظور المحكمين لخبرتهم في هذا المجال.

ففيما يخص التعديلات التي طرأت على هذا المقياس تتمثل في كل من البنود التالية:

- جدول رقم (10): التعديلات التي طرأت على مقياس العنف المدرسي.

رقم البند	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
3	أضرب يدي بأي شيء أمامي حين أنفعل	أضرب يدي بأي شيء أمامي حين أنفعل
4	أَتَسْلِقُ السور والمواسير غير آبه بالضرر	أَتَسْلِقُ الأسوار غير مهتم بالضرر
11	عندما أتشاجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن خطيرة في أجسامهم	عندما أتشاجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن حساسة في أجسامهم
15	أضرب زميلي على الدرج عند مضايقته لي	أضرب زميلي عند مضايقته لي
18	أَقْذِفُ الحجارة على المدرسين من مكان خفي	أَقْذِفُ المدرسين بالحجارة وأنا في مكان خفي
20	استخدم ألفاظ نابية مع زملائي	استخدم ألفاظ قبيحة مع زملائي
23	أقوم بتخريب حمامات المدرسة	أقوم بتخريب دورات المياه في المدرسة

أمّا فيما يتعلق بالبند (3) بالنسبة للعنف الموجه نحو الآخرين و البند (8) الخاص بالعنف الموجه نحو المدرسة وممتلكاتها، فقد تم استبعادهما كون البند الثالث متكرر بمعاني متعددة أمّا البند الثامن فهو غير مناسب، وبهذا يكون قد احتوى مقياس العنف المدرسي في صورته النهائية على (28) بنداً.

– طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات في هذه الدراسة عن طريق التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم المقياس إلى جزأين، الجزء الأول يتمثل في البنود الفردية، والجزء الثاني يتمثل في البنود الزوجية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين نصفي درجات المقياس حيث بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس بـ (0.79)، ثم صحح الطول بمعادلة (سبيرمان براون)، فبلغ معامل التصحيح بـ (0.88) وذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية التي تكونت من (40) تلميذاً من كلا الجنسين يدرسون في السنة الثالثة متوسط، وقد تم حسابه باستعمال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS version 08).

والجدول التالي يوضح معامل الارتباط والثبات لمقياس العنف المدرسي.

- جدول رقم(11): ثبات مقياس العنف المدرسي في صورته النهائية.

الأدوات الإحصائية	معامل الارتباط	معامل الثبات
مقياس العنف المدرسي	0.79	0.88

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ معامل الثبات قدر بـ (0.88) وبالتالي يمكننا القول بأنّ هذا المقياس ثابتاً يمكن الاعتماد عليه واستخدامه في الدراسة الأساسية.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام الرزمة الإحصائية SPSS في إختبار فرضيات الدراسة وتحليل البيانات وذلك بتجهيز البيانات وتفرغها وفق الأساليب المتعارف عليها في نظام SPSS لكي تتم عمليات الضبط والمراجعة في كل خطوة من خطوات التحليل والمعالجة الإحصائية ،ولقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

*معامل الارتباط بيرسون :

وقد اعتمدنا على معامل الارتباط في الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقياس العنف المدرسي عن طريق التجزئة النصفية.

*التكرارات والنسب المئوية:

تعتبر إحصائية كثيرة الانتشار وتستخدم للمقارنة بين المتغيرات حيث تسهل تحليل المعطيات اعتماداً على التكرارات ثم تقسم هذه التكرارات على المجموع وتضرب في 100 ويتمثل قانونها على النحو الآتي:

النسبة المئوية : عدد التكرارات / عدد أفراد العينة $\times 100$

*** حساب قيمة ك: k^2**

و هو اختبار احصائي غير براميتري، يستخدم عندما تكون البيانات على شكل تكرارات في فئات محدودة منفصلة عن بعضها البعض، كما يقوم بمقارنة النسب المشاهدة لوقوع الحالات مع النسب المتوقعة لها في حالة كون المجموعات متساوية العدد و يهدف (k^2) الى تحديد ما اذا كان نمط التكرارات الحاصلة قد جاء وفق النمط المتوقع له ام لا، و هو يمثل مجموع مربعات انحرافات التكرار الحاصلة الواقعي ثم تسبب مربعات الانحراف بعد ذلك التكرار المتوقع و كما زاد الانحراف زادت تبعا لذلك دلالة الفرق بين التكرارين ،الواقعي و المتوقع و اصبح طبقا لهذه الزيادة متميز عن الصفر الاحصائي.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

خاتمة

الإقتراحات

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل الخامس والأخير عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية ،وعلى ضوء المشكلة التي تناولنها والفرضيات التي وضعناها ،وفقا لما استخدم من أساليب إحصائية في تحليل النتائج ،ثم نقدم استنتاجا عاما لمختلف النتائج التي تم توصل اليها ،ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والإقتراحات .

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

1-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

العنف الموجه نحو الذات وأثره على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الجدول رقم (12): نتائج إختبار Khi^2 لتحديد تأثير العنف الموجه نحو الذات على

الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

العنف الموجه نحو الذات *الفشل الدراسي									
الدالة	قيمة الدالة	درجة الحرية	قيمة K²	المجموع N	الفشل الدراسي		أنواع الفشل الدراسي		
					فشل جزئي	فشل كلي	مستويات العنف		
غير دالة إحصائيا عند 0.05	0.26	2	2.64	23	11	12	التكرار	عنيف جدا	
				%100	%47.8	%52.2	النسبة%		
				72	46	26	التكرار	أقل عنفا	
				%100	%63.9	%36.1	النسبة%		
				5	2	3	التكرار	غير عنيف	
				%100	%40.0	%60.0	النسبة%	تماما	
				100	59	41	التكرار	المجموع	
				100	%59.0	%41.0	النسبة%		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن التلاميذ العنيفين جدا يقدر عددهم في الفشل الكلي .

(12) ونسبتهم المئوية (52.2%) ،أكبر بقليل من الفشل الجزئي والذي يقدر عددهم بـ(11)

تلميذ ونسبتهم المئوية تقدر بـ(47.8%)،أما فيما يخص التلاميذ أقل عنفا في الفشل الكلي

بلغ (26) بالنسبة (36.01%) وهي أصغر من الفشل الجزئي حيث بلغ عدد التلاميذ

بـ(46) ونسبتهم (63.9%)،أما بالنسبة للتلاميذ الغير العنيفين تماما في الفشل الكلي بلغ(3)

وتقدر نسبته بـ (60.0%) وهي أكبر بقليل من الفشل الجزئي الذي يقدر بـ (2) ونسبتهم

(40.0%) .

كما يبين الجدول رقم (12) نسبة الفشل الكلي يقدر بـ (41.0%) مقارنة بالفشل الجزئي التي قدرت بـ (59.0%) ، وهذا ما يبين أن الفشل الجزئي أكبر من الفشل الكلي.

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة $Khi^2 = (2, 100) = 2.64$ ، $P > 0.05$ (2.64) وهي غير دالة احصائياً لأن 0.26 أكبر من 0.05 ما يدل بأن العنف الموجه نحو الذات لا يؤثر على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

هذا يعني عدم تحقق الفرضية التي نصت على تأثير العنف الموجه نحو الذات على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) ، أي أن العنف الموجه نحو الذات لا يؤثر على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

من خلال النتائج التي تم عرضها بعد تطبيق المعالجة الإحصائية الملائمة للفرضية المتمثلة في اختبار Khi^2 لدراسة مدى تأثير العنف الموجه نحو الذات على الفشل الدراسي الكلي والجزئي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، أظهرت النتائج أن العنف لا يؤثر على الفشل الدراسي. (أنظر الجدول رقم 12).

يمكن تفسير عدم تحقق الفرضية لكون أن العنف لا يؤدي دائماً الى الفشل الدراسي ،لأنه ليس السبب الوحيد فهناك عدة متغيرات وعوامل تساهم في ذلك منها أهم التغيرات الأسرية، والعوامل النفسية، حجم الأسرة والظروف الإقتصادية، والتنشئة الإجتماعية التي ينشأ فيها التلميذ ،فقد يمارس العنف بسبب الأسلوب المتسلط من طرف المدرسين حيث يقوم

الأستاذ بفرض أرائه بالقوة على التلميذ مما يجعله عنيفا نحو ذاته .فعلى سبيل المثال اذا أخذنا العامل النفسي فنجد أنه تتدرج ضمنه عدة أسباب رفعية منها حجم الأبرة ، ضعف الروابط الأسرية ،إهمال الأولاد ، و إنعدام الحب و الحنان. و قد تصدر من التلاميذ سلوكات و التي تكمن في غبة التلميذ في اثبات و فرض وجوده، كما نجد مشكل اكتظاظ و ضيق الصفوف في مدارسنا و هذا ما نراه في واقعنا الحالي و ممارسة بعض الأساتذة التسلط و القوة على التلاميذ أو النظرة السلبية للتلميذ و الذي يخلق جو من التوتر و الصراع داخل القسم مما يدفعه الى ممارسة السلوكات العنيفة و التعدي على النظام المدرسي و هذا ما أشار اليه زينة بن حسان ،(2015) فالتسلط في المعاملة و عدم الاهتمام بـ رغبات و ميولات التلاميذ تجعل التلميذ ينفر من المدرسة ،من جهة أخرى فان الإهمال و اللامبالاة الادارية و قد تشكل عاملا حاسما في ممارسة التلميذ للعنف.(أورد في زينة بن حسان،2015). و غم العنف الذي يمارسه التلميذ نحو ذاته إلا أن هذا لا يعني عدم قوته بالتمسك بطموحاته و السعي وراء تحقيق أهدافه فقد يكون محبا للتعلم ولديه طموحات واهتمامات وميول يسعى الى تحقيقها ،كما أنه يسعى الى فرض ذاته في وسطه التربوي والإجتماعي.

2-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

العنف الموجه نحو الآخرين وأثره على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة

الأولى ثانوي.

الجدول رقم (13): نتائج إختبار Khi^2 لتحديد تأثير العنف الموجه نحو الآخرين على الفشل

الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

العنف الموجه نحو الآخرين *الفشل الدراسي									
الدالة	قيمة الدالة	درجة الحرية	قيمة K²	المجموع N	الفشل الدراسي		أنواع الفشل الدراسي مستويات العنف		
					فشل جزئي	فشل كلي			
غير دالة إحصائيا عند 0.05	0.53	2	1.26	7	3	4	التكرار	عنيف جدا	
				%100	%42.9	%57.1	النسبة%		
				76	47	29	التكرار	أقل عنفا	
				%100	%61.8	%38.2	النسبة		
				17	9	8	التكرار	غير عنيف	
				%100	%52.9	%47.1	النسبة%	تماما	
				100	59	41	التكرار	المجموع	
				%100	%59.0	%41.0	النسبة%		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن التلاميذ العنيفين جدا يقدر عددهم في الفشل الكلي تقرب (4) ونسبتهم المئوية (57.1%) ،أكبر بقليل من الفشل الجزئي والذي يقدر عددهم بـ(3) تلاميذ ونسبتهم المئوية تقدر بـ(42.9%)، أما فيما يخص التلاميذ أقل عنفا في الفشل الكلي بلغ (29) بالنسبة (38.2%) وهي أصغر من الفشل الجزئي حيث بلغ عدد التلاميذ بـ(47) ونسبتهم (61.8%)، أما بالنسبة للتلاميذ الغير العنيفين تماما في الفشل الكلي بلغ (8) وتقدر نسبته بـ (47.1%) وهي أصغر بقليل من الفشل الجزئي الذي يقدر بـ (9) ونسبتهم

(52.9%) . وهذا ما يبرزه الجدول رقم(14) حيث قدرت نسبة الفشل الكلي بـ (41.0%) مقارنة بالفشل الجزئي التي قدرت بـ(59.0 %)، وهذا ما يبين أن الفشل الجزئي أكبر من الفشل الكلي.

يتضح من خلال الجدول (13) أن قيمة $\chi^2 = (2, 100) = 1.26, P > 0.05$ وهي غير دالة احصائياً لأن 0.53 أكبر من 0.05 ما يعني عدم تحقق الفرضية التي تنص بأن العنف الموجه نحو الآخرين لا يؤثر على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

من خلال النتائج التي تم عرضها بعد تطبيق المعالجة الإحصائية الملائمة للفرضية المتمثلة في اختبار χ^2 لدراسة مدى تأثير العنف الموجه نحو الآخرين على الفشل الدراسي الكلي والجزئي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، أظهرت النتائج أنه لا يؤثر على الفشل الدراسي. (أنظر الجدول رقم 13).

يمكن تفسير عدم تحقق الفرضية لكون أن العنف الموجه نحو الآخرين لا يؤدي دائماً إلى الفشل الدراسي، وذلك راجع إلى أن العنف الذي يمارسه التلميذ على الآخرين بسبب المعاملة التي يتلقاها سواء كانت من الآوة أو المربين تدفعه إلى إصدار سلوكيات عنيفة، لأن العوامل الخارجية للعنف المدرسي يمكن اعتبارها أنها ترتبط بطبيعة و خصائص المجتمع الذي تنتمي له المدرسة كطبيعة المجتمع الأبوي، فإذا كان أحد أفراد العائلة في الآوة يمارس أسلوب التسلط على أفرادها، و ذلك يؤثر بالضرورة على التلميذ ما يجعله يقلد

تصرفاتهم وهذا كاه في إطار التفاعل الاجتماعي فبتالي ينتقل هذا السلوك من الأسرة الى المدرسة، فيمارس العنف حتى في المدرسة على حد تعبير الباحث يحي حجازي (2015) ر غم أن مجتمعنا يسير بمرحلة انتقالية، الا أننا نرى جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية مازالت مسيطرة. (أود في : زينة بن حسان، 2015).

و من أبرز أسباب ممارسة العنف المدرسي قد ترتبط بالتنشئة الأسرية و تربية الأطفال من خلال العقوبات الجسدية كالضرب ، أو المعنوية كالجرح و السخرية و التحقير، أو الألفاظ التهديدية. كما تلعب جماعة الأصدقاء و الزملاء دور مهما في ممارسة و تنمية العنف لدى التلاميذ سواء كانت من الناحية الدينية أو الثقافية ما يؤدي بالتلميذ بالشعور لأنه محتقر لأن بعض الأصدقاء ينفرون منه و يحاولون تجنبه ،و هذا ما يشعره بعدم الإتياح ، و بالتالي يعتبر نفسه أنه لا ينتمي لجماعة الأصدقاء.

و في الأخير يمكن القول أنه بولغم من هذه العوامل المتعددة التي تؤدي بالتلاميذ لممارسة العنف الموجه نحو الآخرين إلا أنها لا تؤدي الى الفشل الدراسي، والذي يرتبط بعدة أسباب وعوامل عميقة قد ترجع الى طبيعة الصف المدرسي وطرق التدريس، والبرامج الدراسية المكثفة التي لم يتكيف معها التلميذ نظرا لإمكاناته وقدراته المحدودة المرتبطة بالتغيبات المتكررة والظروف الصحية، والحالة النفسية...، وأن هذه السلوكات التي يلجأ إليها قد يتبناها كميكانيزمات لتحقيق الأمن و الإستقرار والتخفيف من الضغوطات التي تواجهه.

3-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

العنف الموجه نحو الممتلكات وأثره على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الجدول رقم (14): نتائج إختبار χ^2 لتحديد تأثير العنف الموجه نحو الممتلكات على الفشل الدراسي .

العنف الموجه نحو الممتلكات *الفشل الدراسي										
الدالة	قيمة الدالة	درجة الحرية	قيمة K²	المجموع N	الفشل الدراسي		أنواع الفشل الدراسي			
					فشل جزئي	فشل كلي	مستويات العنف			
غير دالة إحصائيا عند 0.05	0.42	2	1.69	1	0	1	التكرار	عنيف جدا		
				%100	%0.0	%100.0	النسبة			
				50	31	19	التكرار	أقل عنفا		
				%100	%62.0	%38.0	النسبة			
				49	28	21	التكرار	غير عنيف	تماما	
				%100	%57.1	%42.9	النسبة			
				100	59	41	التكرار	المجموع		
				%100	%59.0	%41.0	النسبة			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن التلاميذ العنيفين جداً يقدر عددهم في الفشل الكلي بـ (1) ونسبتهم المئوية (100.0%) ،أكبر بقليل من الفشل الجزئي والذي يقدر عددهم بـ (0) ونسبتهم المئوية تقدر بـ (0.0%)، أما فيما يخص التلاميذ أقل عنفاً في الفشل الكلي بلغ

(19) بالنسبة (38.0%) وهي أصغر من الفشل الجزئي حيث بلغ عدد التلاميذ بـ(31) ونسبتهم (62.0%)، أما بالنسبة للتلاميذ الغير العنفين تماما في الفشل الكلي بلغ (21) وتقدر نسبته بـ(42.9%) وهي أصغر بقليل من الفشل الجزئي الذي يقدر بـ (28) ونسبتهم (57.1%) . وهذا ما يبرزه الجدول أعلاه حيث قدرت نسبة الفشل الكلي بـ (41.0%) مقارنة بالفشل الجزئي التي قدرت بـ(59.0%)، وهذا ما يبين أن الفشل الجزئي أكبر من الفشل الكلي.

يتضح من خلال الجدول (14) أن قيمة أن قيمة $\chi^2 = 1.69$, $P > 0.05$, $\chi^2(2, 100)$ فهي غير دالة احصائيا لأن 0.42 أكبر من 0.05 مما يدل بأن العنف الموجه نحو الممتلكات لا يؤثر على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي . هذا يعني عدم تحقق الفرضية التي نصت على تأثير العنف الموجه نحو الممتلكات على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي)، أي أن العنف الموجه نحو الممتلكات لا يؤثر على الفشل الدراسي (الكلي والجزئي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

من خلال النتائج التي تم عرضها بعد تطبيق المعالجة الإحصائية الملائمة للفرضية المتمثلة في اختبار χ^2 لدراسة مدى تأثير العنف الموجه نحو الممتلكات على الفشل الدراسي الكلي والجزئي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، أظهرت النتائج أنه لا يؤثر على الفشل الدراسي. (أنظر الجدول رقم 14).

يمكن تفسير عدم تحقق الفرضية لكون أن العنف الموجه نحو الممتلكات لا يؤدي دائماً الى الفشل الدراسي، وهذا راجع الى أن ظاهرة السرقة وتخريب الممتلكات مشكلة تربوية إجتماعية لا تختلف عن المشكلات الإجتماعية الأخرى التي يعاني منها المجتمع المدرسي بكل مكوناته، ذلك أن تداعياتها وإنعكاساتها ستكون وخيمة، فهي لا تمس فرداً واحداً أو جماعة واحدة، بل تمس جميع الأفراد والجماعات التي تنتمي الى الوسط المدرسي، فالأنماط السلوكية التي يعتمدها بعض التلاميذ كسرقة زملائه تتمثل في الإستحواذ على أشياء ثمينة أو رخيصة، وتخريب ممتلكات المدرسة لا تعود اليه بل تعود على الآخرين.

رغم إنتهاج التلميذ لمختلف أشكال العنف المادي إلا أنه لا يؤثر على الفشل الدراسي، وهذا راجع الى الى تدني المستوى المعيشي للأسرة الناتج عن قلة الدخل، ومن ثم لا يمكن للأسرة توفير الحاجات الضرورية للأبناء، والمستلزمات الدراسية لهم .

خاتمة:

عرضنا مما سبق الأسس النظرية والمنهجية التي يقوم بها العنف في الوسط المدرسي، وعالجنا تطور مفهوم العنف والبناء التاريخي له الذي تمتد جذوره الى ثنايا التاريخ لتتجمع تفسيراته في كونه يركز على القوة و استخدامها لغرض الحاق الضرر بالآخرين. وجاءت المقاربات النظرية التي فسرت العنف من منطلقات فكرية مختلفة.

فتعد ظاهرة العنف من المشاكل العويصة التي أصبحت تعاني منها مختلف المجتمعات ، كما أن ظهورها لم تقتصر على قطاع واحد و انما برزت في قطاع الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ، و بما في ذلك القطاع التعليمي .

فال فشل من المواضيع الذي نال حيزا كبيرا في ميدان التربية و التعليم و الذي لقي اهتماما كبير من طرف الباحثين، و على هذا الأساس يعد من المشكلات الرئيسية التي تسعى المنظومة التربوية لايجاد الحلول لها و هذا للكف من تقشي هذه الظاهرة في الوسط المدرسي.

وقد جاءت هذه الدراسة لغرض معرفة مدى وجود تأثير العنف الموجه نحو (الذات ،الآخرين والممتلكات) على الفشل الدراسي(الكلي والجزئي) و في أبعاده بين التلاميذ الفاشلين و العنيفين المتمدرسين في التعليم الثانوي، فمن خلال الجانب النظري لهذه الدراسة ، و قيامنا بالدراسة الميدانية الخاصة بتلاميذ السنة أولى ثانوي، و من خلال

خاتمة

الفرضية الأولى و الثانية و الثالثة القائلة بأنه لا يوجد تأثير العنف (نحو الذات ،نحو الآخرين ،نحو الممتلكات) على الفشل الدراسي(الكلي والجزئي)، ويتضح من خلال النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة أن كل الفرضيات لم تتحقق، بحيث أن هذه النتائج جاءت معاكسة للفرضيات التي انطلقنا منها.

ولكن بولاء غم من هذا تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ، حيث لا يمكن من خلالها التعميم لأننا نقيس شيء قابلا للتغيير.

من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، نقترح مايلي:

- الاهتمام بالمراهقين وتفهم مشاكلهم النفسية والاجتماعية، ومعرفة مظاهر النمو في هذه المرحلة كونها مرحلة تأزمات وضغوطات، وتقديم كافة أنواع الدعم الممكنة للتخفيف مما قد يتعرضون له من ضغوط يمكن أن تؤثر على توافقهم الدراسي.

- التكفل النفسي بالتلاميذ العنيفين وغير المتوافقين من خلال تفعيل دور وحدات الكشف والمتابعة، وتوظيف مختصين نفسانيين لمتابعتهم ومن أجل التقليل أو الحد من السلوكات غير المرغوب فيها.

- إكساب المعلمين للتلاميذ العلاقات الإنسانية والاجتماعية المتبادلة والقائمة على المحبة والرضا والتقبل، وليس فقط على المعارف والبيانات والمعلومات، والعمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه وتقويته وتنشيطه.

- إعادة النظر في نمطية بناء المؤسسات التربوية للتقليل من عنف التلاميذ، حيث أن المدارس المغلقة والشبيهة بالثكنات العسكرية لا تسمح للتلاميذ بالإبداع والابتكار والتخفيف عن ذواتهم.

الإقتراحات

- التخفيف من الحجم الساعي الأسبوعي، حتى يتسنى للتلاميذ المشاركة في مختلف النشاطات داخل المؤسسة التربوية وخارجها لتحقيق وتيرة تتماشى مع أعمارهم والتخفيف من عنفهم.

- الردع من خلال تسليط العقوبات المناسبة ودرجة الفعل المرتكب من طرف التلاميذ العنيفين.

- توفير المناخ الملائم للتمدرس كالتقليل من الاكتظاظ، وذلك بتخفيض عدد التلاميذ في كل قسم، والتنوّع في استخدام طرق التدريس في العملية التعليمية التعلّمية التي تسمح للتلاميذ بحرية الابتكار.

- تنمية ثقافة الحوار بين الأولياء والمراهقين المتمدرسين وكذلك مع أساتذتهم مع مراعاة حاجاتهم، لأنّ مراعاة حاجات المراهقين تجعلهم أكثر قابلية للتعلّم.

- تنمية ثقافة الحوار بين الأولياء والمراهقين المتمدرسين وكذلك مع أساتذتهم مع مراعاة حاجاتهم، لأنّ مراعاة حاجات المراهقين تجعلهم أكثر قابلية للتعلّم.

- اشباع حاجات التلاميذ الشخصية و الاجتماعية ،و اشعارهم بأن ادراك النجاح لا يكون بالتيسير بل بالجهد و المشقة .

- الكشف عن ميول التلاميذ و استعداداتهم و توجيههم الى الفرع التي تناسب قدراتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب :

1. ابراهيم ،عثمان،.(2006).علم النفس النمو. القاهرة: دار النشر والتوزيع.
2. أبو قورة خليل قطب. (1996). سيكولوجية العدوان. القاهرة: مكتبة الشباب
3. أحمد بن دريدي.(2007)،العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية . الرياض :المملكة العربية السعودية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
4. أحمد رشيد، عبد الرحيم زيادة.(2007)،العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع.
5. أحمد، محمد الحسن .(2008). علم الاجتماع العنف والإرهاب. العراق: دار النشر.
6. أميمة منير، عبد الحميد جادو.(2005)،العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام .القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع .
7. الرفاعي، نعيم.(1969).الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف. دمشق: المطبعة الطردية.

8. بوتلجة، غيات .(2006).التربية و التعليم بالجزائر . الجزائر: دون دار النشر.

9. جليل ،عبد الشكور.(1997).العنف و الجريمة. بيروت: الدار العربية للعلوم.

10. الجوهري، محمد وآخرون.(1995). المشكلات الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

11. حسين ،فايد(2008). العدوان والإكتئاب في العصر الحديث. القاهرة: مؤسسة طبية نشر و التوزيع .

12. الدريج، محمد . (1998). الدعم التربوي وظاهرة الفشل. الرباط:دار الكتاب الجامعي.

13. ريكان، إبراهيم (2004). النفس والعدوان، دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري، دار الكندي للنشر والتوزيع.

14. الشرييني، زكريا.(1994)،المشكلات النفسية عند الطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.

15. الزهراني ،سعد سعيد. (2000). سيكولوجية العنف والشغب لدى الجماعات السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

16. طه ،عبد العظيم حسين.(2007). سيكولوجية العنف المدرسي والعائلي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

17. العيسوي، عبد الرحمان. (2008). الذكاء والجريمة .بيروت :منشورات الحلبي الحقوقية .

18. العيسوي محمد، عبد الرحمان.(2007).سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية. بيروت: دار النهضة العربية.

19. فاخر، عاقل.(1987).علم النفس التربوي. بيروت، لبنان: دار الملايين للنشر .

20. الخولي ،محمود سعيد. (2008)، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .،جمهورية مصر العربية.

21. معتز سيد، عبد الله. (2009). العنف في الحياة الجامعية(أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته).القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع .

22. مليكة لويس كامل (1990).العلاج السلوكي وتعديل السلوك . الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

23. وديع الشكور، جليل. (1989). باحث في علم النفس الاجتماعي ودينامية الجماعة. طرابلس، لبنان: دار المكمل للطباعة والتوزيع.

- الرسائل الجامعية:

24. عجرود، صباح. (2007). التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية . دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم

الثانوي والتقني بولاية أم البواقي ، رسالة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة في علم النفس ، فرع علم النفس الاجتماعي و الإتصال .

25. شيخي، رشيد.(2010). العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على

التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة قسم علم الاجتماع والديمقراطية جامعة سعد دحلب .

26. النيراب، عبد الله محمد.(2008). العوامل النفسية الاجتماعية والمسؤولية

عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة .رسالة ماجستير قسم الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، غزة.

27. خالدي، خيرة .(2007). العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ. رسالة لنيل شهادة الدكتوراة في علوم التربية، جامعة الجزائر .

28. صباح، عجرود.(2007).التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة منتوري ،قسنطينة.

29. نائلة سليمان، الصرايرة.(2006) . واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مؤتة ،الأردن .

30. بوطورة، كمال. (2017) . مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية .رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد خيضر ،بسكرة.

31. عامر بن شايح، بن محمد البشري. (2004). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
32. كروم، خميستي. (2005). الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات. رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.
33. ميسر، محمد فهد أبو صفية. (2012)، مدى فاعلية برنامج نفسي ارشادي للحد من سلوكيات العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية في قطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
34. طيبي، إبراهيم. (1990). أثر مشكلات المراهقين على التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
35. تعوينات، علي. (1989). التأخر في القراءة و التأخر في مرحلة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
36. جردير، فيروز. (2011). التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي. دراسة ميدانية بولاية جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة.

المجلات:

37. برغوتي، توفيق.(2013).مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين.
مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 11 .
38. فاطمة، كمال محمد .(2011). العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان
أحد الوالدين .الدراسات التربوية، العدد 14 .
39. جهاد، علي السعايدة .(2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه
من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن .دراسات
العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،المجلد 41 ،العدد 1 .
40. بن قفة ، سعاد.(2014). صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة
مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد15 .
41. سلطاني، فضيلة .(2017). العنف المدرسي بين التصورات النظرية
والممارسات الواقعية .مجلة العلوم الإجتماعية ،العدد 25 .
42. الأعسر، أيمن.(1963).التخلف المدرسي. مجلة العلم العربي ،وزارة التربية
،العدد 5 و6.
43. فاخر، عاقل.(1994).التأخر الدراسي مشكلة تربوية. مجلة بناء الأجيال،
العدد 11.

44. مجلة التربية (1991).، الأسباب و الدوافع. الملحق الأولى تصدر عن اللجنة

الوطنية القطرية للتربية و التعليم و العلوم، العدد 99.

المعاجم:

45. المعجم الوسيط (2011) هو معجم عربي من اصدار مجمع اللغة بالقاهرة. و

يتألف من جزء واحد.

المراجع بالفرنسية:

46. -Bauer, a (2010). **Mission sur les violences en milieu scolaire, les sanctions et la phase de la famille**, rapport remis aux ministres de l'éducation national, paris.

47. -Dubet, F (1998). **Les figures de la violence à l'école**, revue française de pédagogie : la violence à l'école : approche européenne n° 123 .

48. -Michaud, Y(1978). **Violence et politique**, Paris Gallimard.

الملاحق

ملحق رقم (4) ثبات مقياس العنف المدرسي في الدراسة الاستطلاعية

Corrélations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
VAR00002	Corrélation de Pearson	,717**	
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	100	

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم (1): مقياس العنف المدرسي لـ (أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2007) في صورته الأولية:

- البعد الأول: العنف الموجه نحو الذات:

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أقضم أظفاري عندما أنفعل.			
2	أمزق ملابسني وأتلفها عندما أنفعل.			
3	أضرب يدي بأي شيء أمامي حين أنفعل.			
4	أتسلق السور والمواسير غير أنه بالضرر.			
5	أمارس الألعاب العنيفة التي تسبب لي الأذى.			
6	عندما أغضب أضرب رأسي بعنف غير أنه بالأذى.			
7	عندما أنفعل أقوم بعض أصابعي.			
8	عندما أغضب أشد شعري.			
9	عندما أغضب أصك على أسناني.			
10	عندما أنفعل أشتّم نفسي وألعنها.			

- البعد الثاني: العنف الموجه نحو الآخرين:

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	عندما أتشاجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن خطيرة في أجسامهم .			
2	أقذف زملائي بالطباشير أثناء سير الحصة.			
3	أضرب زملائي أثناء سير الدرس.			
4	أتعمد إصدار أصوات أثناء سير الحصة لإعاقتها.			
5	أضرب زميلي على الدرج عند مضايقته لي.			
6	أدفع زملائي بعنف عند خروجي من الفصل.			
7	أميل إلى الخشونة مع زملائي أثناء اللعب معهم.			
8	أقذف الحجارة على المدرسين من مكان خفي.			
9	أعاند المدرس وأتحداه.			
10	استخدم ألفاظ نابية مع زملائي.			

- البعد الثالث: العنف الموجه نحو المدرسة وممتلكاتها:

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أمزق الوسائل التعليمية (الرسوم - اللوحات) المعلقة على الحائط.			
2	أتلف أشجار الحديقة المدرسية ومزروعاتها.			
3	أقوم بتخريب حمامات المدرسة.			
4	أطخ السبورة لإعاقة استخدامها.			
5	أحطم وأخرب مقاعد الفصل.			
6	أدفع صندوق القمامة ليقع ما فيه على الأرض.			
7	أشوه جدران وأبواب المدرسة بالكتابة عليها.			
8	أقطع أسلاك الكهرباء والتلفون بالمدرسة.			
9	أقوم بإتلاف أي شيء ثمين في مختبر الحاسوب.			
10	أقذف الحجارة على نوافذ المدرسة.			

- ملحق رقم(2): مقياس العنف المدرسي في صورته النهائية.

- الجنس:

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف أو القضايا التي تحدث في العادة، نرجو منك قراءة كل عبارة بتأن، والإجابة عليها بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك، كما يرجى الإجابة عن كل الفقرات. علماً أنّ بيانات هذا المقياس ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شكراً لتعاونك ولك التحية والتقدير

الرقم	العبارات	نعم	أحياناً	لا
1	أقضم أظفاري عندما أنفعل.			
2	أمزق ملابسني وأتلفها عندما أنفعل.			
3	أضرب يدي بأي شيء أمامي حين أنفعل.			
4	أتسلق الأسوار غير مهتم بالضرر.			
5	أمارس الألعاب العنيفة التي تسبب لي الأذى.			
6	عندما أغضب أضرب رأسي بعنف غير مهتم بالأذى.			
7	عندما أنفعل أقوم بعض أصابعي.			
8	عندما أغضب أشد شعري.			
9	عندما أغضب أصك على أسناني.			
10	عندما أنفعل أشتم نفسي وألعنها.			

11	عندما أتشاجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن حساسة في أجسامهم .		
12	أقذف زملائي بالطباشير أثناء سير الحصة.		
13	أتعمد إصدار أصوات أثناء سير الحصة لإعاقتها.		
14	أضرب زميلي عند مضايقته لي.		
15	أدفع زملائي بعنف عند خروجي من الفصل.		
16	أميل إلى الخشونة مع زملائي أثناء اللعب معهم.		
17	أقذف المدرسين بالحجارة وأنا في مكان خفي.		
18	أعاند المدرس وأتحداه أثناء الدرس.		
19	استخدم ألفاظ قبيحة مع زملائي.		
20	أمزق الوسائل التعليمية (الرسوم - اللوحات) المعلقة على الحائط.		
21	أتلف أشجار الحديقة المدرسية ومزروعاتها.		
22	أقوم بتخريب دورات المياه في المدرسة.		
23	ألطح السبورة لإعاقة استخدامها.		
24	أحطم وأخرب مقاعد الفصل.		
25	أدفع صندوق القمامة ليقع ما فيه على الأرض.		
26	أشوه جدران وأبواب المدرسة بالكتابة عليها.		
27	أقوم بإتلاف أي شيء ثمين في مختبر الحاسوب.		
28	أقذف الحجارة على نوافذ المدرسة.		

الملحق رقم (3): مؤشرات الفشل الدراسي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

- مؤشرات عن الفشل الدراسي:

- الإسم واللقب : - الجنس : التخصص :

- إعادة السنة : عدد المرات :

- التغيب في : اليوم الأسبوع الفصل السنة

- العلامات المحدودة : (أقل من 09) :

- حدد المواد الدراسية التي تحصلت فيها على نتائج ضعيفة : اللغة العربية ☐ ،

الفرنسية ☐ ، الإنجليزية ☐ ، الرياضيات ☐ ، الفزياء ☐ ، العلوم ☐ ، تاريخ ☐ ،

والجغرافيا ☐ ، التربية الإسلامية ☐ ، الأمازيغية ☐ ، الرياضة ☐

- حدد المواد التي تجد فيها عجز : اللغة العربية ☐ ، الفرنسية ☐ ، الإنجليزية ☐

، الرياضيات ☐ ، الفزياء ☐ ، العلوم ☐ ، تاريخ والجغرافيا ☐ ، التربية الإسلامية ☐

، الأمازيغية ☐ ، الرياضة ☐

- ضعف القدرة على التركيز والمثابرة .

- التعب العقلي :

ملحق رقم (3): مقياس العنف المدرسي في صورته النهائية:

التعليمة : أخي التلميذ، أختي التلميذة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف أو القضايا التي تحدث في العادة، نرجو منك قراءة كل عبارة بتأن، والإجابة عليها بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك، كما يرجى الإجابة عن كل الفقرات. علماً أنّ بيانات هذا المقياس ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شكراً لتعاونك ولك التحية والتقدير

الرقم	العبارات	نعم	أحياناً	لا
1	أقضم أظافري عندما أنفعل.			
2	أمزق ملابسني وأتلفها عندما أنفعل.			
3	أضرب يدي بأي شيء أمامي حين أنفعل.			
4	أتسلق الأسوار غير مهتم بالضرر.			
5	أمارس الألعاب العنيفة التي تسبب لي الأذى.			
6	عندما أغضب أضرب رأسي بعنف غير مهتم بالأذى.			
7	عندما أنفعل أقوم بعض أصابعي.			
8	عندما أغضب أشد شعري.			
9	عندما أغضب أصك على أسناني.			
10	عندما أنفعل أشتت نفسي وألعنها.			

11	عندما أنتشاجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن حساسة في أجسامهم .		
12	أقذف زملائي بالطباشير أثناء سير الحصة.		
13	أتعمد إصدار أصوات أثناء سير الحصة لإعاقتها.		
14	أضرب زميلي عند مضايقته لي.		
15	أدفع زملائي بعنف عند خروجي من الفصل.		
16	أميل إلى الخشونة مع زملائي أثناء اللعب معهم.		
17	أقذف المدرسين بالحجارة وأنا في مكان خفي.		
18	أعاند المدرس وأتحداه أثناء الدرس.		
19	استخدم ألفاظ قبيحة مع زملائي.		
20	أمزق الوسائل التعليمية (الرسوم – اللوحات) المعلقة على الحائط.		
21	أتلّف أشجار الحديقة المدرسية ومزروعاتها.		
22	أقوم بتخريب دورات المياه في المدرسة.		
23	أطخ السبورة لإعاقة استخدامها.		
24	أحطم وأخرب مقاعد الفصل.		
25	أدفع صندوق القمامة ليقع ما فيه على الأرض.		
26	أشوه جدران وأبواب المدرسة بالكتابة عليها.		
27	أقوم بإتلاف أي شيء ثمين في مختبر الحاسوب.		
28	أقذف الحجارة على نوافذ المدرسة.		